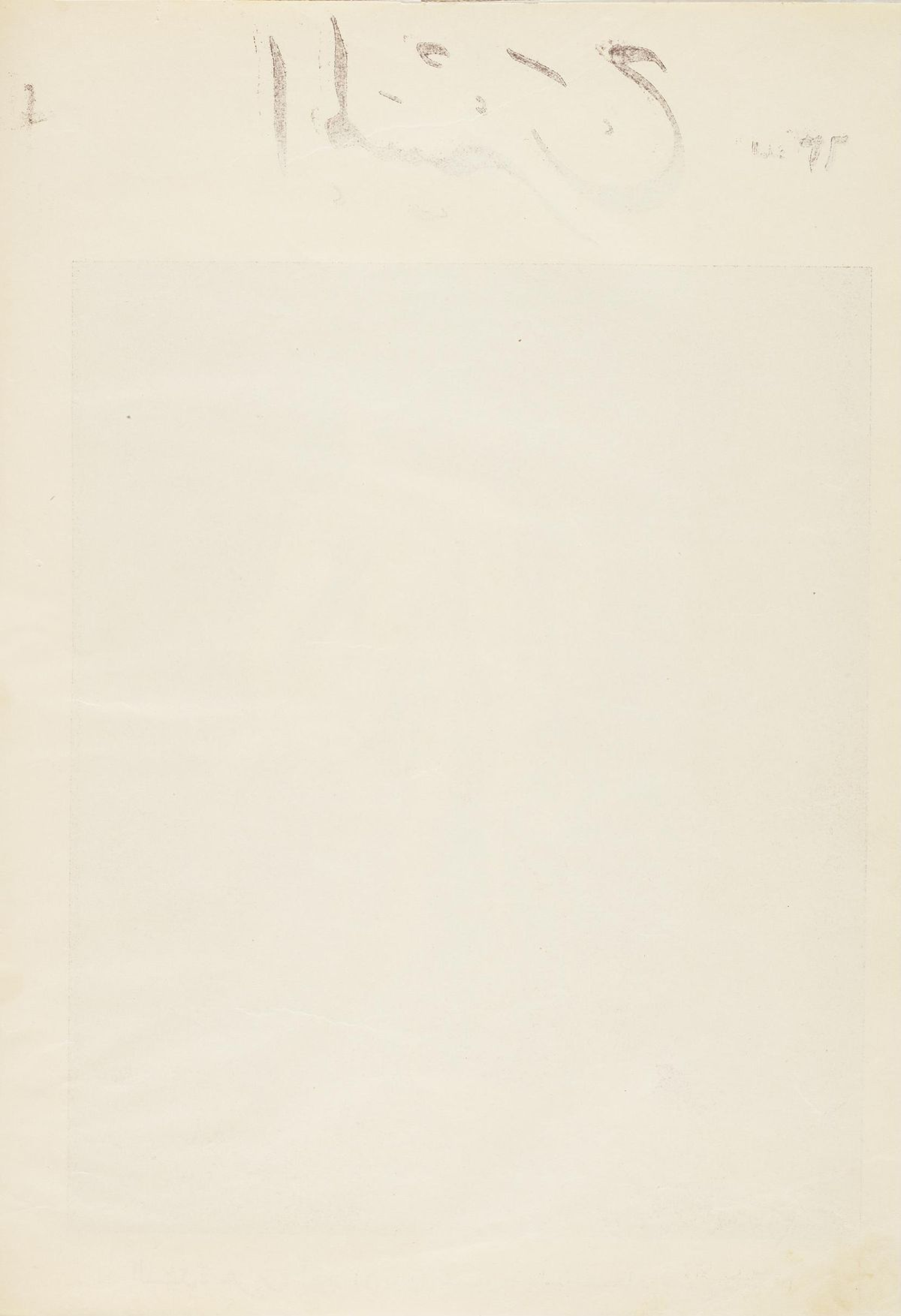
المسرح

العدد ٦٣



السيدة عزيزه أمير (فى رواية فرنشسكو — بمناسبة انفصالها عن مسرح الازبكية)



الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

حديث الصور

بيان وجيز

يرى القراء في هذه الايام أزمة في الصور المسرحية في كل المجلات ويجهد محررو المجلات أنفسهم لأخذ صور جديدة في هذا المجال الضيق من الفن، لينشروها للقراء، ومهما بذلوا فان مجهودهم يقف عند حد محدود

ويعود المحرر من جولته أو جولاته. فيبحث في مجموعته القديمة عن صور عادية يخلق لها مناسبات لينشرها أو يخلق مناسبات ليعيد نشر بعض الصور القديمة

وهذا عمل يضايق القراء، ويشكو منه الجمهور مر الشكوى

وفي الحق، ماذنب الجمهور يرميه محررو المجلات في كل اسبوع بصور سئمها ومل من تكرار نشرها، وهو دائماً يطلب الجديد ولا يسأل عن مورده ولا مصدره، ولا عن كيفية الحصول عليه.

وأصحاب المجلات ومحرروها لا ذنب لهم، ولا لوم عليهم.

وانما الذنب كل الذنب، واللوم كل اللوم، على الممثلين والممثلات وأصحاب الفرق.

نحن بنشر صورهم انما نخدمهم بدون مقابل.

وهم وحدهم الذين يستفيدون شهرة من وراء نشر هذه الصور.

في أوروبا يذهب محرر المجلة الي الممثلة فيطلب صورتها لنشرها فتعطيه اياها شاكرة. وبعد أن تنشر يبعث اليها اكلشيه الصورة ومعه خمسة أعداد من المجلة، وفاتورة الحساب!

فتدفعه عن طيبة خاطر، شاكرة أيضاً..

أما هنا. فنحن لا نطلب شكراً، ولا نقدم فاتورة حساب. ولا نطلب أجراً.

ومع ذلك يضنون بصورهم. وان سمحوا بها. لا يبخلون علينا بالجزاء... وجزاؤنا في الغالب شتائم لا حصر لها وتهم لا تقف عند حد..!

ومع كل ذلك نحن لا نشكو ولا نعتب..!

اذن من اليوم قررنا الا نعود الى نشر القديم الا اذا استدعت الضرورة ذلك.

اما اذا وجدنا جديداً يستحق النشر، فنحن علي استعداد لنشره مهما كلف ذلك.

وسوف ننتقي من صور الغرب مانراه ملائماً وفي نشره فائدة للجمهور

***

وبعد هذا أحب ان ألفت نظر القراء سلفاً الى أمر سأبادئهم به:

كنت اتصفح احدى المجلات الفرنسية، فوجدت فيها مسابقة بديعة مصورة.

نشرت المجلة عدداً كبيرا من أرجل الممثلات وسيقانهن ومقاسات تلك السيقان والاقدام، وتركت للجمهور تقرير أيتهن أجمل؟!

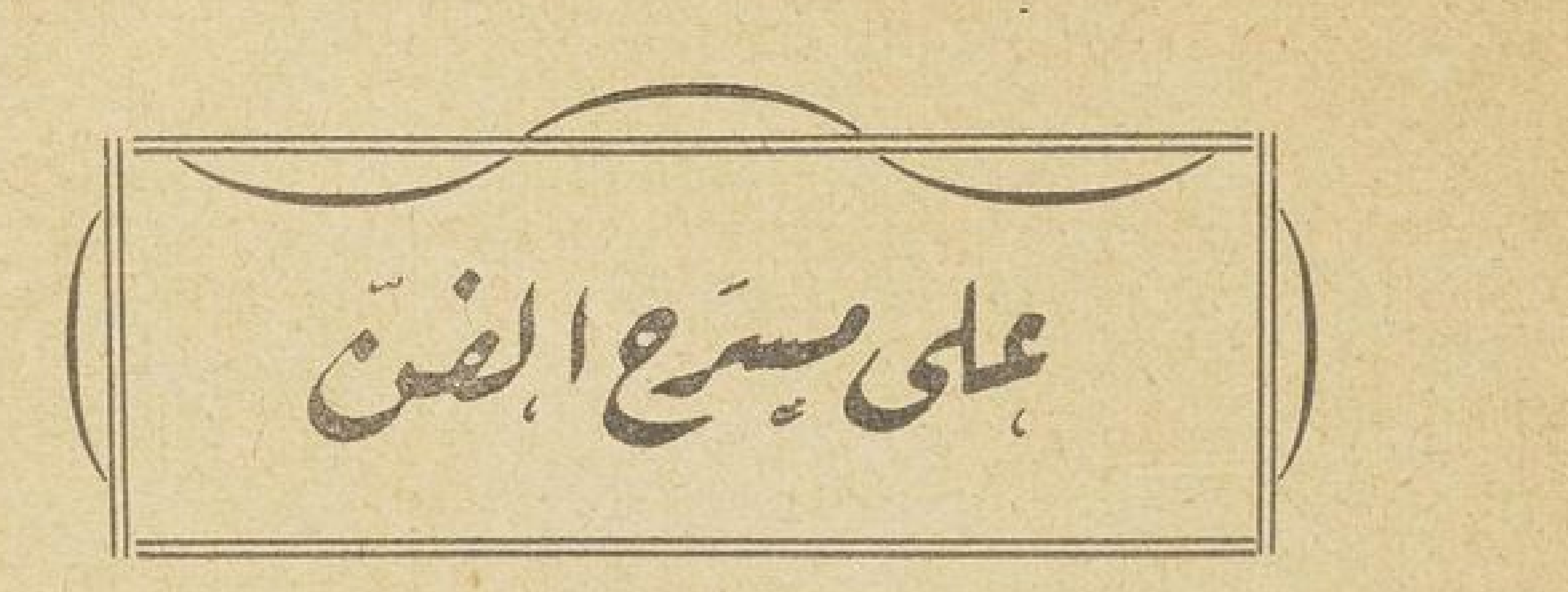
خطر لى أن أقتفي أثر المجلة الفرنسية فصورت عددا غير قليل من سيقان الممثلات المصريات وأرجلهن وأقدامهن لاجعلها موضع مسابقة للقراء.. وليحكموا أية الممثلات في مصر أجمل سيقانا واقداما؟!

وكل من يدخل هذه المسابقة يدفع رسوم دخول قدرها قرش صاغ واحد، والمبلغ الذي يجتمع من رسوم المسابقة تشتري به لجنة المسابقة هدية تذكارية تقدمها لصاحبة أجمل سيقان.

اما الناجحون فجائزتهم أن ترسل لهم مجلة المسرح مجانا مدة سنة كاملة.

وسنزيد القراء ايضاحا عند بدء المسابقة؟!

محمد عبد المجيد حلمي


على مسرح الفن

قضية قديمة

يذكر القراء الضجة القائمة التى التف عجيجها فى العام الماضى حول شركة ماركوس السينما التى جاءت الى مصر وعلى رأسها وداد بك عرفى الكاتب التركي المعروف

ويذكرون أيضا أن تلك الشركة كانت نهايتها الفشل التام .

وان الضحية الوحيدة لها ، كان المسكين وداد عرفى .

وبدأت النيابة تحقق معه . ثم أحالته على المحكمة للنظر فى أمره .

وهنا اختلف الناس ، فمن قائل ان وداد عرفى رجل نصاب .

ومن قائل انه ذهب ضحية الخواجا ماركوس ومهما يكن من الامر فقد نظرت المحكمة القضية فى الاسبوع الماضى وقضت ببراءة وداد بك عرفى .

ونحن لايسعنا ازاء ذلك الا أن نهنىء وداد بك وان ندعو له بالتوفيق في كل أعماله المقبلة . .

قلة ذوق

لما مثلت فرقة رمسيس رواية النسر الصغير كانت في الكورسال فرقة فرنسية تمثل نفس الرواية .

وجاء عدد من أفراد تلك الفرقة لمشاهدة التمثيل العربى . فسروا واعجبوا به ، وأثنوا على مهارة المخرج الاستاذ عزيز عيد المدير الفنى لمسرح رمسيس .

ورأى عزيز من اللياقة أن يقابل كل هذه المظاهر من الفرقة الفرنسية بالشكران ، فدعاهم الى تناول الشاي عنده .... على أن يذهب مع زوجته بعد ذلك لمشاهدة النسر الصغير فى الكورسال .

وتمت حفله الشاى في منزل عزيز ، بين المجاملات والرسميات

وذهب عزيز مع فاطمة لحضور الرواية

ذهبوا الخواجا « دلبانى » صاحب الكورسال ومعهما خطاب رسمى من يوسف وهبى بطلب لوج فلم يصرح لهما دلبانى ولا بكرسى لانه لايملك هذا الحق .

وجاء متعهد حفلات التمثيل الخواجا (ديفال) وهو صديق قديم لعزيز عيد ، فطلب منه عزيز ولو تذكرتين فامتنع ، مع انهم يذهبون كل ليلة الى رمسيس ويفتحون لهم هناك الالواج والبناوير .

وكانت النتيجة ان فاطمة رشدى أخرجت من جيبها ورقة بنكنوت بجنيه ثمن تذكرتين لها ولزوجها .

ولم يتحرك أحد لمجاملتهما ... !

لا ... دى زادت قوى ياخواجات .

ماعلهش ياعزيز .. ماعندهمش ذوق . .

جاتهم داهيه !

تضامن

ذكر المحرر فى العدد الاسبق أن خدم السيدة ام كلثوم قدموا ضده بلاغا للنيابة العمومية يتهمونه فيه بتهم لم يعرف عنها شيئا حتى الآن.

وقد تقابل أحد أصدقائنا مع أحد أولئك « الخدم » أو « الحشم » وجعل يتحدث معه .

قال الصديق « لماذا لا تصطلحون مع عبد المجيد : .. دا شاب طيب . . . كلمة لطيفة منكم ينتهي كل شىء » .

قال « الخادم » : « أنا ماعنديش مانع ، بس أنا متضامن مع ثلاثة آخرين ، فاذا كان يتعهد الا يتعرض لواحد منا ، فنحن على استعداد لسحب البلاغ . »

وأنا لا أدرى معنى لهذا التضامن الغريب ولكنه على كل حال تضامن مشكور يستحق أولئك الخدم من أجله كل حمد وثناء .

وبعد ياسادتى . استمروا في بلاغكم وقضاياكم استمروا فى تمرغكم فى الحماة حتى تشعروا وحدكم بالسكين تحز أعناقكم .

نحن لانطلب صلحا ، ولا نريد أن نضع أيدينا فى أيدي قوم نعرف مبلغ طهارتهم وشرفهم أمامكم النيابة ، والبوليس ، والمحاكم ، فلن نخشى شيئا مادمنا على حق ، وما دام وراء جدران المحاكم رؤوس مفكرة تفهم مالا تستطيعون فهمه . .

ياعبيد المرأة .. نحن وأنتم .. وأنتم والسوط

سرقة

الدكتور صبرى الملحن المعروف ، هو الذى أنشأ لام كلثوم مجدها الحالى .

وهو الذى صنع لها كل ألحانها الخالدة التى تغنيها ، والتى ملأتها فى اسطوانات الفونوغرافات

ومن ضمن هذه الالحان ، قصيدة بديعة التلحين مطلعها « أيقظت فى عواطفى وخيالى »

واتفقت أم كلثوم مع شركة « الجرامفون » على تعبئة بضعة اسطوانات ، وكان ذلك بعد ماوقع بينها وبين صبرى من نفرة وشقاق .

وكان من ضمن الادوار التى «ملأتها» تلك القصيدة المشار اليها.

والذي أدهشنا أنهم كتبوا عليها «تلحين الاستاذ القصبجي» ! وكنا قد سمعناها من زمن بعيد وهي من تلحين الدكتور صبرى .. كيف وقع ذلك ؟

وهل أرادت أم كلثوم أن تمحو ذكرى صبرى من «قلبها» ومن لسانها أيضاً ؟!

وهل لتغيير طفيف فى ناحية واحدة تنسب القصيدة لملحن آخر ؟!

آخرتها كده ياصبرى يابنى . والمثل يقول : «اذا أقبلت الدنيا على انسان أعارته محاسن غيره ، وان أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه» !!

كيف عاد ؟

من مدة شهرين تقريبا انفصل عبد المجيد افندى شكرى عن فرقة السيدة منيرة المهدية .

وكان سبب هذا الانفصال بسيط ، فقد أنقصت السيدة منيرة مرتبه ، فلم يقبل هذا التخفيض فى ذلك الوقت ، فانقطع عن العمل ، وقرر أن يرفع عليها دعوى . !

والتحق عبد المجيد افندي شكري بفرقة فكتوريا موسى .

واستمر يعمل هناك مدة طويلة :

على أنه من المؤلم أن يقال ان فرقة السيدة فكتوريا موسى فى حالة محزنة، تستحق المساعدة ماديا وأدبيا ، حتى ان الاشاعات قوية بأن الفرقة على وشك الانحلال .

ورأى عبد المجيد الا يبقى فى فرقة على وشك الانحلال :

اذن قرر العودة الي فرقته السابقة . . وعاد للتو الى مسرح برنتانيا ، والتحق بفرقة السيدة منيرة المهدية من جديد .:.!؟

مبروك ياسى عبد المجيد . . .

حقائق لا أوهام

ذكرنا من مدة أن السيدة منيرة المهدية اتفقت مع عبد الوهاب على أن يتناول فى كل ليلة عشرة جنيهات . ويتناول سبعة جنيهات فى الليالى التى يقل ايرادها عن ثمانين جنيها .

ويظهر ان بعض الزملاء لم يصدقوا هذا الخبر لان المبلغ كبير جداً، ومعناه أن عبدالوهاب تناول من السيدة منيرة المهدية حتي اليوم ٣٠٠ جنيه أجرة عمله، ومائة جنيه أجرة تلحينه فالمجموع ٤٠٠ جنيه مصرى .

ونحن مرة أخرى نؤكد للزملاء الاعزاء أن هذا الخبر حقيقى ، وان لم يصدقوا ، فعلى المحرر أن ينشر لهم نص الكنتراتو الذى عنده نسخة منه

والمهم من كل ذلك أن هذا الكنتراتو انتهي بانتهاء شهر فبراير .

والسيدة منيرة باعت عشرين حفلة تقريبا من كليوباترا فى شهر مارس ، واذن فلا بد من الاتفاق مرة أخرى لشهر آخر مع عبد الوهاب لاحياء هذه الحفلات .

وانتهى الاتفاق بنفس شروط الاتفاق السابق . !

والذى يتساءل عنه الناس هو : هل يلحن عبد الوهاب رواية توسكا ، وهل يشتغل فيها دور ماريو كما اشتغل فى كليوباترا دور انطونيو؟

وكل قول فى هذا سابق لأوانه اذ لم يحصل كلام مطلقا فى هذا المعنى ، واذا جاز لنا شخصيا أن نتنبأ فاننا نؤكد أن عبد الوهاب سيلحن الرواية وسيشتغل فيها . .

اعتزال

نهائيا انفصلت السيدة عزيزة أمير عن مسرح الازبكية .

وكانت آخر ليلة لها هى التي مثلت فيها رواية فرانشسكو فى مساء الاربعاء ٢ مارس سنة ١٩٢٧

وفى هذه الليلة أعيد اليها الكنتراتو الذى عقدته مع فرقة الازبكية .

ماذا تصنع اذن عزيزة بعد هذا الاعتزال؟

قابلتها وسألتها فأجابتنى بلهجة الواثق : انني ياسيدى سأكون لنفسى فرقة خاصة ، وتدور المفاوضات الآن بينى وبين أصحاب سينما اوليمبيا لتحويل المكان الي مسرح خاص بى .

وكان بودى أن أعقد اتفاقات مع الممثلين من الآن ، ولكن هذا يستدعى أن أدفع لهم مرتباتهم مدة ثلاثة أشهر بدون عمل .

ثم توقفت قليلا واستطردت : «يخطر لى أن أسافر الي باريس أو غيرها وأمكث هناك فى انتظار اتمام التياترو ، ثم لكى أستحضر من هناك بعض المناظر والملابس والادوات اللازمة

قلت لها : لاداعي لذلك الآن . كل شيء يمكن عمله هنا ، وقبل أن تتوسعى فى عملك فكري جيداً، واحزمى أمرك ولا تندفعى هكذا

وأول شيء يجب أن تفكرى فيه هو النظام المشمول بالنفاذ ، ثم الادارة القوية .

فاذا اجتمع لديك المال والنظام وحسن الادارة ، فقد انتهى كل شيء وأنت ناجحة باذن الله ، على الا تتمهلى فى اختيار الروايات الجيدة.

وكان هذا آخر عهدى بها الازبكية

مسرح رمسيس

استأجرت السيدة منيرة المهدية مسرح رمسيس لمدة سنتين كاملتين بايجار شهرى قدره مائة وخمسون جنيها مصريا وليس ليوسف وهبى الحق فى أن يشتغل فى التياترو قبل انقضاء السنتين . هذا وكل ماشاع غير ذلك محض اختلاق وكذب

«شارلى شابلن»

ماي ما كفوي

بولين ستارك

جون كروفورد

باتسي روث ميللر

أوليف بوردن



مادج بيلامي — جانيت جاينور — هيلين سدجويك

ماذا تطلب المرأة في الرجل؟!

هل تريد أبا لأطفالها كما يصوره العلماء والروائيون؟!

ماذا تقول كواكب السينما

من الغريب ان المرأة دائمة التحدث عن الصفات التي تتطلبها في الرجل، وقل ان تصادف امرأة لم ترسم لنفسها في ناحية من نواحي قلبها مثلا أعلى من الرجال تود لو تتاح لها الفرصة فتقترن به، ولعل ما هو أغرب من ذلك ان الغالبية المطلقة من النساء لا تلبث ان تتردى في غرام رجل هو أبعد ما يكون عن مثلها الاعلى ولا شك ان في ذلك قسطاً وافرا من الفلسفة فهن دون ريب سائرات على المبدأ القائل: اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون.

هذا وقد قامت صحيفة من صحف أمريكا باستفتاء عام بين ممثلات السينما الشهيرات عما تتطلبه كل منهن في الرجل الذي تنشده. ونحن بدورنا ننقل هنا للقراء بعضا من هذه الآراء.

بولا نجري

أريد ان أتزوج من رجل يكون غير اناني وأطلب فيه مراعاة مشاعري بكل دقة، وان يكون رشيقا في مظهره ميالا الى الفنون بطبيعته وفوق ذلك أريده ذكياً ذا نفس تفيض بالعاطفة والحب. ولست أطلب فيه أن يكون رجلا شهيراً ولكني أحتم ان يكون ذا مواهب عقلية ترتفع به عن عامة الناس، إذ لاشك اننا سنضطر الى التفاهم في مواضيع غير معتادة. ولاتنسى ان أهم ما أطلبه في زوجي ان يكون في منتهى الرقة والمحافظة على شعوري واحساساتي.

ببي دانيلز

اما هذه فيظهر انها لا تعلق أهمية كبرى على مظهر الرجل الخارجي، فهي تقول أنا لاأبالي اذا كان اشقر أو اسمر، وسواء لدي أكان هزيلا أم بدينا، قصيرا أم طويلا. ولكن لا بد من ان يكون وديع الاخلاق طروباً يميل الى الفكاهة



جوبينا رالستون — فيلما بانكى — بولا نجري — بيبي دانيالز — جريتا جاربو



لويز ويلسون — أنا نلسون — أرليت مارشال

وكيف تريد أن يكون زوجها؟

أم تريده ملجأ لها تعتز به فى الحياة ويوفر لها أسباب الهناء؟

آراء ونظريات فى الزوج

وكذلك أحب الرجل ان يكون شجاعاً وكريما وفوق كل شيء يجب ان يكون وديعا . الخلاصة اريد « جنتلمان »

ولكنها لم تلبث ان أطرقت قليلا ثم رفعت عينيها الى محدثها وقالت :

ولكن ، الا تظن اننا نفكر كثيرا فيما نطلبه من الرجال ، بينما يكون خيرا من ذلك لو اننا عكسنا طريقة هذا التفكير . اننا نجهد أنفسنا فى وضع القواعد والحدود للرجل الذى ننشده ولكننا في الغالب نقنع بأول رجل يطرق باب لوبنا الصغيرة ، فهلا تظن انه خير من هذا لو اننا فكرنا فيما يجب ان يتوفر فينا نحن النساء من الشروط والقواعد كي نوافق أى نوع من الرجال. يجب ان نعرف جيدا ما يتطلبه الرجل في المرأة كي يسعد معها فنروض انفسنا على ان نتطبع على تلك الطباع كي نرضى الرجل الذى (يقع) لنا

وهكذا ترى ان بي دانيلز فيلسوفة صغيرة وان هناك قسطا وفيرا من الحقيقة فيما تقول .

جانت جانيور

أريد أن يكون زوجى زميلا لي ورفيقا بمعنى الكلمة ، أريده ان يكون أحسن صديق لي . ويجب ان يكون كل منا ذا اهتمام بعمل الآخر ، وان تتحد مشاربنا ونزعات نفوسنا بقدر الامكان . وفوق ذلك فانى أريده حكيما ذا عقل راجح بحيث ألجأ اليه كلما اعترضت حياتى مشكلة أقف امامها وحدي .

فيلما بانكى

أوه يا سيدي ، يجب أن أحبه ، وأحبه ، وأحبه ، وأيضا احبه ، ويجب ان أحبه كثيرا من الكثير . اما من هو . ومن يكون ، ومن

أية طبقة فهذا مالاأهتم به مطلقا . اريد رجلا.. تفهمنى جيداً ؟ أريد رجلا أحبه بكل مافى هاتين الكلمتين من معنى وقوة .

جريتا جاربو

أريد رجلا قوياً . أحس الى جانبه انى طفلة ضعيفة . أريده ان يتصرف بى كما يريد بحيث تنعدم الى جانبه ارادتي . ولكم اغمضت عينى وتمنيت ان أصبح زوجة لامير شرقى كالذين نقرأ عنهم . ولكني افرق كثيرا ان اجده متعلماً فى اكسفورد أو كمبردج . لا ، لا اريد هذا الصنف ، اريده متوحشاً قويا لا يعرف غير انى امرأة وهو رجل؟؟!!

انا نلسون

لعمري ، هذه معضلة طالما فكرت فيها دون ان أصل الى حل ارتاح اليه . على ان هناك شروطا بسيطة يجب ان تتوفر فيه مبدئيا ، فيجب ان يكون طويلا وان يكون وسيما . وبودي لو وفقت الى رجل جاب كثيرا من انحاء الارض وخالط مختلف الشعوب . اذذاك يكون واسع الاطلاع غير ممل فى حديثه ، وحبذا لو كان مغرما بالالعاب الرياضية بحيث يترك لي فرصة كى اتفرغ الى عملى المنزلى وترقيع جواربه وحياكة ملابسه . فانى أعرف ان الرجل لايحب ان يقضي ساعة في المنزل ، الم تكن زوجته متفرغة لمحادثته وتدليله ويكره ان يراها منصرفة عنه حتى ولو كانت منهكة في اصلاح ملابسه أو ترقيع جواربه!

اوليف بوردون

أهم ما أطلب فى زوجى هو ان لا يتداخل فى عملى بأى حال . يجب أن يتركنى حرة أفكر كيف أريد وأشتغل على ما أحب ، فان الممثلة سواء أكانت على المسرح أو فى السينما تحب أن يكون زوجها بعيدا عن التداخل فى عملها وان يعطيها الحرية كى تتمكن من التفرغ لعملها . وبالطبع يجب أن يكون نظيفاً فى ملابسه وأخلاقه وأفكاره . وحبذا لو كان ذا طبيعة مغامرة له أفكار غريبة تستثير اهتمامى .

مادج بلمى

منذ حداثتى وأنا أعجب بعظماء الرجال . دائما كنت أمنى نفسى أن أكون زوجة لرجل عظيم وان يشار الىّ أينما ذهبت ويهمس الناس باسمي خاشعين قائلين هذه زوجة فلان العظيم . وفى رأيى أن مظهر الرجل وملامحه لايجب ان يكون لهما وزن عند المرأة بل ان كل مايجب أن تهتم له فيه هو عظمته وتفوقه . ولعل هذا يرجع الى انى أريد بطلا عظيما أحس ان حبى له نوع من العبادة الخاشعة .

لويس ويلسن

أول ما أطلب فى الرجل أن يكون طروبا دائم الضحك ، وان تتردد فى جدران البيت أهازيجه الدائمة وأغانيه التى يجب ألا تنقطع . وربما يدهشك ذلك ولكنك اذا عرفت كم أمقت الرجل العبوس وكم أحس كلما رأيته ان السماء توشك أن تنقض على الارض لفهمت السر فى تحتيمي ان يكون زوجى طروبا . بل انى أريده ان يكون دائم الضحك بحيث يضحك منى اذا كنت غاضبة ويضحك اذا تأخر الاكل عن موعده ويضحك اذا كان الطعام باردا والفطائر متحجرة لاتقوي معدته على هضمها . وأخيرا ان يضحك كلما طلبت منه نقودا . . ترى ؟ أنا ملحوسة !!

باتسى روث ميلر

أريد رجلا يحب الحياة فى الهواء الطلق يملأ نفسه حب الطبيعة وتقدير مافيها من جمال وفوق ذلك أريده أن يكون ميالا للالعاب الرياضية وتسلق الجبال ولا بد ان يكون فى سن تقارب سني لانى أريد أولادنا ان يكونوا أصحاء اقوياء ولا أبالى اذا توفرت فيه هذه الشروط ان يكون فقيرا أو غنيا ولكن يحسن ان لا يكون عاجزاً عن الكسب بحيث لا يؤثر عجزه فى شعوره برجولته الكاملة



غرام قصير

يعرف القراء أن السيدة منيرة المهدية فصلت السيدة استر شطاح من فرقتها

وتساءل الناس عن السبب فلم يعرفوا ماهو والحقيقة التي نرويها واثقين هي :

لما اشتغل عبد الوهاب في فرقة السيدة منيرة المهدية ، نشأ بينه وبين السيدة استر شطاح غرام قوى ، وحب شديد

وفى ذات ليلة اكتشفت السيدة منيرة أمر هذا الغرام

كانت مارة بالصدفة خلف « الفندو » ناحية الشمال ، فرأت عبد الوهاب يقبل السيدة استر شطاح قبلات حارة ، ويعانقها بشغف شديد

وكان المنظر مضحكا لدى السيدة منيرة ، ولكنها في اليوم التالى قررت فصل استر شطاح

ثم استدعت عبد الوهاب ، وأنذرته انذاراً نهائياً بأنها ستفصله من العمل اذا بدرت منه مثل هذه البوادر

وهكذا انتهى ذلك الغرام القصير ؟!..

يامغيث

عبد المجيد حلمى ، مشهور فى كل القاهرة بأن صوته « نشاز » من أوله الي آخره فما أنشد لحنا الا أتلفه ، ولا غنى قطعة الا أسخط الناس على ملحنها

وتسأله عن سبب ذلك فيقول : « أعمل إيه صوتى مركب غلط ... » ؟!

ومن نكد الدنيا ان عبد المجيد يضع رواية أوبرا غنائية من أولها لآخرها

والانكد من ذلك انه يلحنها بنفسه..!!

والاشد نكداً من الجميع انه مصمم على أن يمثل فيها دوراً خاصا

يعنى يكتب فى الاعلان هكذا : « يقوم بدور.. مؤلف الرواية وملحنها .. الخ »

ويل لفرقة الازبكية من صوت عبد المجيد !

وويل للجمهور اذا اجتمع زكى عكاشة وعبد المجيد حلمى على مسرح واحد...

يارب يارباه ياسامع الدعا والدعاه ... خدروحنا قبل مانسمع عبد المجيد !!..

بعثة فنية

طالما نادى الكتاب بضرورة ارسال البعثات الفنية الى أوروبا لدراسة الفن ونشره في مصر

ولكن الحكومة اكتفت بواحد ارسلته الى باريس ثم أهملت الموضوع

ولا أدرى أى خاطر خطر للحكومة فى هذه الايام فقررت ارسال بعثة أخرى

وقد سألنا فعلمنا من طرف خفى ، ان البعثة مكونة ممن يأتى :—

السيدة فردوس حسن .... لدراسة فن الردح والتشليق وقلة الحيا ...

السيدة زينب صدقي ... لدراسة فن الصيد في الماء العكر ....

السيدة روز اليوسف .... لدراسة فن النقد المسرحي بانواعه ...

السيدة أم كلثوم .... لدراسة فن الاغواء وخراب البيوت ...

السيدة سرينا ابراهيم ... لدراسة فن « العديد » والبكاء فى المحازن ...

والبعثة بهذا الشكل كاملة تبشر بمستقبل للفن لايعدله مستقبل ..

ليحى الملك

يعرف القراء أن الاستاذ جورج أبيض يكتشف الآن بفرقته مجاهل العراق . وأنه يمثل لهم هناك بعض رواياته المعروفة

وهو أنما يمثل للجمهور العراقي حتى يشغله بالتمثيل فلا يأكل بعض أفراد الفرقة مثل يوسف حسنى وغيره !! لان الشعب العراقى مشهور بأكل « العيال » والنساء .. !

وفى ذات ليلة كان جورج أبيض يمثل رواية أوديب الملك ، وكانت السيدة دولت تقوم بدور « جوكاست » الملكة ...

وأبدع الاستاذ أبيض فى التمثيل ابداعا لم يظهر به من قبل

وافتتن العراقيون بهذا التمثيل فحملوا جورج أبيض على أكتافهم وخرجوا به صائحين « ليحي الملك ... »

وجاء في تلغرافات آخر ساعة أن العراقيين قاموا بثورة وخلعوا ملكهم ، ونصبوا الاستاذ جورج أبيض ملكا عليهم ، وتوجوا السيدة دولت ملكة لهم

وقد استدعي الاستاذ أبيض . أخاه سليم أبيض وقلده وزارة المالية.

ونحن نتمنى لاخواننا العراقيين كل رفاهية وسعادة فى حكم الملك جورج أبيض الاول ونتمنى أن يبذل صاحب المعالى سليم أبيض وزير المالية جهده لتنمية موارد الثروة فى العراق .

وتدور في الجو اشاعة فحواها ان جلالة الملك جورج أبيض سيغزو الحجاز لبسط حمايته على الحرمين واستعادة مجد العرب ... !!

« كذاب »

الرسالة الاخيرة ..

هل يدوم الحب ..؟

فلسفة خفيفة

يا عزيزتي:

لى العذر اذا انا كتبت اليك رسالة ربما لا تتلوها أخرى .

لقد كان الشرط ألا نتراسل ، معاهد فى غرامنا ، ومهاوقعلنا ، ولكننى أحب أن أقص عليك فى غيبتى ، مالا أستطيع ذكره أمامك .

نذالة فى الرجل ياسيدتى أن يغدر ، ولكنها طهارة أيضا ألا يكون مخادعا ولاغشاشاً . .

وأنا اليوم أغدر بك ، ولكنى لاأغشك ولا أخدعك .

لايهمك كثيراً أن أقول لك اننا تعارفنا .. وانقلب التعارف الى صلة ، واستحالت الصلة الى غرام عميق . ثم من كان يظن أن ذلك الغرام الذى عبث بنا وعشنا به يحور يوماً فيصبح علائق اثم وفجور ؟!

أنا شاب ياسيدتى العزيزة .. شاب لاأملك من نفسى الا ساعة الخمود الجسمانى . أما فترات الالتهاب فهى ملك المرأة تحت رعاية الشيطان ..؟

وكنت أنت النار التى أشعلت جسمي — ولا أقول قلبى — ولكن هذا القلب كان يدق حين يشعر بالالتهاب فظننت أنى أحبك .. ظننت أننى لاأستطيع أن أعيش الا لك ، ومن أجلك وفى سبيلك .

كنت واهما ياسيدتى . . . هذا كل مافي الامر .

وفى ذلك النهار .. النهار الممطر الذى قضيناه سوياً فى منزلى .. كان البرد شديداً فاستلقيناه على فراش واحد قصد التدفئة ... كنت أنت خادرة ، وكنت أنا يقظ الحواس ...

ان الذكري وحدها تكفى لتقلب كيانى ، وتبعث في نفسى عاطفة الاشمئزاز من نفسى .... ومنك أنت أيضا ..!

ومرت بنا دقائق ... ومثلها أيضا ... انتهي كل شيء !

وفجأة دفعتك عنى .. كشيء قذر تمرغت فيه برهة ثم عافته نفسى فنصلت منه ...

كآلة استعملتها لغرض خاص ثم فرغت من استعمالها فألقيتها ...

أصبحت يابنيتى « لاشيء » ... في حين أنك منذ دقائق كنت « كل شيء » ...!

أوه ... ماأقذر الانسان ...

ان نفوسنا ملوثة ... ان عواطفنا مدنسة ... ان ضمائرنا سوداء .. ان قلوبنا لاتحمل من الحب الا بقدر ماتحمل من الكره . لاشيء فينا يستوجب الاحترام والاجلال !!

انظرى ... كنت أعتقد أنى أحبك ، وانى لاأستطيع فراقك ...

كنت أغار عليك حين تمدين يدك بالسلام بالسلام لمخلوق ما ...

كنت أحترق حين أراك تبسمين لشخص آخر ..

كنت لاأطيق مجرد التصور أن رجلا غيرى نظر اليك ، وابتسم لك .

وكنت أتمنى فى غاية ماأتمنى ، أن تصبحي لى وحدي . متكئة برأسك على صدري ... مستلقية بجسمك على وسائد من حرير .. اضمك الي فى رفق وحنان ... اتنفس من أنفاسك الصاعدة فى بطء ... اشعر بشعرك المتناثر على وجهي حين تتحركين . استمد الحرارة من حرارة جسمك فأحيا حياة الحب السعيد .. أنظر الي عينيك الساحرتين .. فيهما كل معاني الجمال والفتنة . . فيهما قبضة من السحر المترقرق الجذاب . . . أنظر الى عينيك أرى الدنيا مجتمعة فيهما وأرى السعادة تنصب الى قلبي من مآقيهما .. ثم ابتسامتك . . فى الحياة الخالدة .. ابتسامتك . لاشيء سواها من مباهج الحياة يحركنى أو يجعلنى أشعر بعلة وجودي ، وسبب كيانى

وأقبل على شفتيك فأخفى بشفتى تلك الابتسامة ، حتى أشعر بيدك الناعمة تستدير حول عنقى فى صمت تتخلله كل لذة الألم الصامت ... وحتى اشعر بدقات قلبك وقد التصق صدرك بصدري حتى كاد القلبان يتبادلان موضعيهما ..!

وأضع خدى على خدك الاملس المتورد النارى ، وأمرغ وجهي بين خصلات شعرك الثائر ، الذى يتناثر على جبينك الهادىء ..

وتمضى الحياة هكذا ...؟!

كنت أحلم ، وكنت أنت تمدين لى فى هذا الحلم حتى بلغ غايته وتحول عنها سريعا ...!

اما الآن فلا اتمنى على الله الا أن يبعدني عنك الي الابد .

***

وعبثاً تحاولين أن تفهمى شيئا .

حين عرفتك للمرة الاولى . كنت شخصا

مجهولا فاكتشفت نفسي ، وهذا كل مالك من فضل عليّ .

كنت انسانا آخذ نصيبي من الحياة ، ولكنني كنت أجهل نفسى تماما

ولشد ما يوقع الاضطراب فى حياتى التى كانت هادئة ، انك أيقظت ما خمد من عواطفى ، ونبهت ما غفل من حواسى ، فكان لي من ذلك منتهى الالم ، وكان لي منه أروع فاجعة ، وأطغى عذاب ..!

فى نفسى ناحية ظلماء ، يجهلها الناس جميعا.

وأنا أشعر بها ولكننى لا أستطيع تحديدها ، ولا أعرف لها دائرة أحصرها عندها ، ولا أستبين منها غرضا معينا ، ولا غاية تنتهي لديها .

كنت أسمع رنات السرور فتنقبض نفسى

وكنت أصغى الى حفيف الألم فأشعر بلذة.. لذة سماوية تهز كيانى ، وتحرك قلبى ، وقد تسيل دموعى فأحس اننى فى حاجة الى شىء ما .... شىء ضرورى لا بد لى منه ليملأ ذلك الفراغ فى قلبي ، ويرضى تلك الرغبة الصامتة ، ويتحد عاطفة مع ذلك الألم فى نفسي ...!

وللمرة الاولى حين رأيتك ، أحسست بذلك الفراغ يملأ ... وتلك الرغبة تبترد ... وذلك الالم يتدفع ، ويندفع ، ويثور حتى حقن وجهى بالدم ، وحقن عينى بالدموع فأسرفت في البكاء ، وأسرف الالم فى امدادى بالدموع ..!

وللمرة الاولى أيضاً يا (..:..) ! تكشفت نفسى ، واعتقدت اننى أحب ! ولكننى كنت أخاف اعلان هذا الاعتقاد ...!

وتركت لك أن تفهمى كل شيء ...

كتمت أمري حتى دفعتنى ابتسامتك الى التصريح .

خدعتك عن حقيقة عواطفى ، حتى استلقيت أنت بين ذراعى ، وصرحت لى فى حلاوة انك تحبيننى ، وتعتقدين اننى أحبك ...!

ابتسمت لك ، وأجبت « نعم أحبك » ..

وكانت القبلة الاولى على ظهر يدك الملساء الصغيرة !!

فى ذلك المنزل المهجور جلسنا متلاصقين ..

تتحدث نظراتنا فقط .... نبحث فى مواضيع شتى يضيق بها صدرى ، وتضجرين أنت منها ، ثم نصمت و ينظر أحدنا الى الآخر فى استحياء وخجل ... استحياء ناطق ، وخجل ملؤه الجرأة والاندفاع ...!

وشاء لك التعب أن تستلقى على السرير المجاور ...! ودقت الساعة العاشرة صباحا ..!

وجلست أنا على مقعد بجوار السرير ..أنظر اليك فى ذلك الصمت وقد دنت ساعة الاعتراف

وكما ينظر الطفل الصغير الى أمه فتغمره بحنانها وعطفها ، ويشعر بالسعادة الى جانبها فيميل اليها يقبلها وتقبله ، ملت أنا على يدك فطبعت عليها أول قبلة طويلة ، ولم أرفع شفتى حتى شعرت بدمعة حاره انصبت على يدك فغسلت موضع قبلتى ...!!

وكنت تبتسمين ...!

تفاهمنا إذن .. أنت تحبيننى وأنا أحبك .!

ومرة ثانية عاودت تقبيل يدك ، وطالت القبلة ، فملت على خدي وعضضتنى بخفة ... ثم قبلت موضع تلك « العضة » وانسابت أناملك خلال شعرى تدللنى وتناغينى ...!

الدنيا ليس فيها غيرنا ... والسعادة لم يذقها أحد قبلنا ...!

*****

وكنت مخدوعا .. مخدوعا بنذالة وجبن

كنت أحدثك حديث الحب النزيه ....

فتحدثيننى حديث الغى والفجور..

كنت أنظر اليك نظرة العاشق الصادق ، فتنظرين اليّ نظرة المومس الطاغية ..

كنت أطمع في قلبك ، وكنت تطمعين مني فى لذة ساعة تأتي بها القبلة أو العناق .!

كنت جاداً ، وكنت هازلة ..!

وما التقى الجد والهزل الا افترقا ، وحيث تغلب النية الدنسة ينتهى كل شىء بالاضمحلال!

وكانت الساعة التى اجتمعنا فيها للمرة الاخيرة كنت أنت على استعداد لاغوائى وتحطيم ذلك البناء الذى جهدت فى اقامته ...

أردت أن تضعي حداً لما أسميه الحب ، وتسمينه العبث الصبيانى ...

وفى رأيى أنت مجرمة اجراما مزدوجا .

مجرمة لانك شجعتني على الحب أولا فانغمست فيه .

مجرمة لانك راودتني عن عواطفى فأسلمتك اياها

مجرمة لانك خدعتني عن نفسى وخدعتنى عن نفسك ، ولن يجسر على الخداع المزدوج الا مجرم أصيل .

مجرمة لانك عبثت بحبي ، واستهترت بعواطفى فى سبيل لذتك .

مجرمة لانك أوقفتنى ذلك الموقف الاخير .!

*****

انتهى كل شىء بيننا الآن .. ؟!

كانت لي عاطفة أيقظتها أنت فى نفسى ثم قضيت عليها .

هذا جميل أعترف لك به دائما ولن أنساه مهما تقلبت الحوادث .

ولكننى لست مدينا لك بشىء ، فقد أخذت منى كل ما كنت تطمحين اليه وتطمعين فيه .!

إذن ليس لاحد منا فضل على الآخر مطلقا.

انما أريد أن ألقى عليك درسا ، ربما كنت تعرفينه من قبل :

المرأة فريسة السقطة الاولى ياعزيزتى .. !

والرجل نار متقدة بحبه . ولن يطفىء تلك النار الا استسلام المرأة له ، واستلانتها اليه . !

ومتى انطفأت النار بعد الضجعة الاولى فقد انتهى كل شىء . !

محمد عبد المجيد حلمى

آراء في النقـــــد

كلمات متأخرة

«فى الرسالة التالية كلمة عن نقد روايتى الجبار وكرسى الاعتراف، اللتين أخرجهما مسرح رمسيس منذ أشهر، واللتين طبل لهما أنصار رمسيس من انهما نجحتا نجاحا كبيراً لا يعد له نجاح

أما رواية الجبار فأنا أخالف الاستاذ الناقد فى رأيه عنها، وقد شرحت رأيى عند ظهورها في الكوكب وفى المسرح أيضا فلا حاجة الى اعادته هنا .... وأنا اعتبرها أفضل رواية ناجحة فى هذا الموسم.

أما رواية كرسى الاعتراف، فليست من الروايات الفنية الدقيقة، وقد نجحت «شعبيا»، ونالت من التصفيق مالم تنله رواية قبلها ولا بعدها.. ولكنها فى نظرى لم تنجح من الوجهة الفنية

والآن أنشر الكلمة التالية عن الروايتين وعندي كبير الامل أن تجد أذناً صاغية عند يوسف وهبي، الا اذا شاء أن يتهم كل من ينقده بالتحيز والاغراض والجهل ...!

وبعد. فلتكن هذه كلمة وداع لك يا يوسف»

(المحرر)

لم تشأ المقادير أن أرى روايتي الجبار وكرسى الاعتراف على مسرح رمسيس نفسه وشاءت أن أراها وأنا فى المدينة الهادئة الوادعة التي أقطنها وهي مدينة المنصورة

لذلك لا أستطيع ولا يكون لقولي أي قيمة اذا أنا نقدت طريقة الانارة والتهيىء المسرحي (الميزان سين) لان مسرح المنصورة ليس على استعداد تام كمسرح رمسيس لاخراج هذه الروايات وانما أنا لي كلمة عن الروايتين وعن الجمهور وآدابه

الجبار

لست أدرى لماذا اختار مسرح رمسيس أن يخرج رواية تافهة كهذه الرواية مع ضخامة اسمها فلا مغزى للرواية ولا فائدة منها وعلى العكس فان فيها معنى من معاني الاستهانة بالشرف والاستهتار وانه لا عقوبة على الزوجة المستهترة الخليعة التى يتعشقها الناس والتى تغشى أماكن اللهو والمواخير - وانما حلت العقوبة الهائلة بزوجها البريء فانه أضاع فى لحظة واحدة وفى ساعة غضب وحب للانتقام كل ما جمعه من الثروة بكده وشقائه طول حياته فانه رفع نفسه من حوذى الى أن بلغ مصاف العظماء وأصحاب الملايين

أما تلك المرأة الفاجرة فكل ما نالها من العقاب بعد أن ضاعت تلك الثروة التى كانت تستمتع بها هباء منثوراً عادت الى حب زوجها بعد تردد وبعد ذبذبة لا عن ندم ولا عن توبة ولكن عن شفقة

قطعة من أسخف ما ظهر يجب أن يبتعد عنها المسرح الناشىء الذى يجمع صفوة الممثلين وزهرة الممثلات فى مصر والذى يريد أن ينهض بالفن المسرحي نهضة ثابتة

كانت المحادثات فيها طويلة مملة غير طلية ولا جذابة.

ونحن لا يعنينا فى الممثلين أكثر من بطلي الرواية الزوج والزوجة وأكثر من العشيق

فلقد قام بدور الزوج المسلوب شرفه، الاستاذ يوسف بك وهبي

الرواية قطعة حديثة (درام مودرن) ويجب أن يكون ممثلوها أقرب الى حالتهم الطبيعية كأنما هم فى أسرهم وبين أصدقائهم لا تكلف فى الصوت ولا فى الاشارات وفى المواقف التى يجب الانفعال والتأثر فيها، لا يجب أن يخرجنا التأثر والانفعال الى الحد الذى نعطي فيه الصوت قوة (أوديب الملك) وصرخاته (أو عطيل) وهجماته

ولكن الاستاذ يوسف وهبى يخرج كثيراً عن الحدود التى يرسمها الفن للشخصيات الحديثة ويخرج بينها وبين البطولة (المثيولوجية) أو بطولة الاقدمين فى القطع القديمة (كلاسيك)

فلو انه أعطى كل موقف حقه من اللين والسهولة أو الغضب والشدة لكان ممثلا مبدعا لأن له من المميزات الخلقية ما يسمح بذلك

ولقد كان الاستاذ يوسف فى دور الزوج خارجا عن حدود الشخصية الطبيعية فأعطى صوته فى كثير من المواقف شدة وحركات بطولة قدير وهذا عيب يجب أن يتداركه الاستاذ

الزوجة. السيدة فاطمة رشدي - لم يظهر تفوق السيدة فاطمة فى هذه القطعة لان الدور فى ذاته لا يسمح بأكثر مما فعلت

المشيق — قام به الاستاذ حسين رياض .

ولقد كان يخيل لى أمام وجه حسين رياض المستدير وصوته الرنان ، وحركاته الطبيعية وسهولته في أننى أمام (جيترى) لا بل وجه حسين رياض وملامحه تقرب فى جملتها من وجه وملامح (سيلفان) .

وعلى وجه عام فان حسين رياض ممثل قدير ينهض بادواره على أحسن وجه

كرسى الاعتراف :

قامت ضجة كبرى حول انعام قداسة البابا على الاستاذ يوسف وهبى بوسام ، وذهب الناس فى هذا الشأن مذاهب شتى فمن قائل انه منح من قداسة البابا الى يوسف بك بمسعاه ومن قائل بالعكس

ولو أننى فى مكان قداسة البابا وسمعت عن هذه الرواية وتمثيلها لمنحت من تلقاء نفسى يوسف بك وهبى أكبر الاوسمة واضخم الالقاب .

وكيف لا يمنحه قداسة البابا وساما وقد رفع فى بلاد اسلامية وأمام شعب اغلبيته الساحقة من المسلمين ومن المسيحيين غير الكاثوليكيين رفع أمام هذا الجمهور قدر الكاثوليكية ورفع من شأنها وشاد فى الناس ذكرها بما أظهره من أخلاق الكاردينال الكريمة الفاضلة الملائكية

ان قداسة البابا يمنح بركاته وأوسمته لأولئك المرسلين الذين يقدمون للكاثوليكية أية خدمة ضئيلة فماذا يمنح لشاب حمل على افهام شعب بأسره هذه الديانة ؟

ان كرسى الاعتراف هى خدمة للكاثوليكية واعلان عظيم عن مزاياها . وهى تتضمن قوة اخلاق الذين يتلقون الاعتراف ويمنحون المذنبين الغفران . وكيف أنه لا يمكنهم أن يبوحوا بهذا السر .

وفى الرواية شىء كثير من متانة الاخلاق ودرس نافع فى قوة الايمان بالله والثقة فى عدالته السماوية ويجب أن نعترف دون تردد ولا ارتياب أن هذه الرواية من الوجهة الفنية هي رواية الموسم ودرته ففيها من المواقف البديعة الآخذة باللب والذهن شىء كثير .

وقد استطاع الاستاذ يوسف وهبى أن ينتزع من الاكف أحد التصفيق ومن الحناجر أشد الهتاف لتلك المواقف العظيمة البديعة التى وقفها

لقد استطاع الاستاذ يوسف بك أن يسيطر على أفئدة الجمع بغير استثناء .

على أن لى عتابا ورجاء واحدا هو أن يفسر العاطفة ولا يدغم بعضها من تأثير اغلاق صوته فى مواقف الارهاب والتحذير — أو فى مواقف السكون والاستسلام .

لقد أتقن يوسف بك دوره عندما تظاهر بالجنون وكان فيه طبيعيا الي حد أن ظن بعض الحاضرين أن الاستاذ جن جنونه حقا

اهنىء من كل قلبى ذلك الفتى المجد النشط اهنئه علي اتقانه دور الكردينال وأقسم أنه كان مبدعا الي أقصى حدود الابداع

والى جانب ذلك لا أدري وأنا أؤمن كل الايمان بمقدرة السيدة زينب صدقى ورسوخ قدمها على المسرح ، لا أدرى لماذا لم تعجبنى فى رواية كرسى الاعتراف .

لا أستطيع بالدقة والتحديد أن أعين المآخذ التى أخذتها عليها ولا كيف أنها لم تعجبنى ولا لماذا ؟

ولعل ذلك راجع الى أن دورها كان من أوله الي آخره عبارة عن نحيب وبكاء وتوجع وتفجع . !!

وفى مثل هذه الادوار التى تعتبر شاذة . وهى وتيرة واحدة لا تظهر مقدرة الممثل .

وأما الشاب الذى مثل أخ الكاردينال وهو الذى اتهم ظلما فاني أهنئه على مستقبل باهر له فى عالم التمثيل

له صوت جميل رنان ، جميلة مخارجه غير مضطرب فى تعبيراته ، ولا مرتبك فى اشاراته .

كذلك كان الاستاذ حسين رياض فى دوره متقنا الى حد أن الجمهور كاد يثور عليه ثورانا

وكم كان تشفى الجمهور وسروره عند ما استطاع الكاردينال بحيله اللطيفة أن يسلبه اعترافه صريحا على مسمع من حاكم رومة الذي افرج عن أخ الكردينال والقى القبض على القاتل الحقيقى

وليعذرني القارىء على أنى لم أضع اسماء أشخاص الرواية فانى انشر أسماء الاعلام بسهولة وليست هناك فائدة من وضعهم مادمنا نتكلم عن ممثلينا لا عن هؤلاء الاشخاص

كلمتى عن الجمهور

سل كل أصحاب الفرق عن المدينة التى يحبونها ويقدرونها أكثر من غيرها لأنها تشجع التمثيل وتقبل عليه اقبالا حسنا يخبروك جميعهم وبلسان واحد انهم لا يفضلون أكثر من المنصورة بل ان بعضهم أطلق عليها مدينة الفن

هذه المدينة الجميلة هي معشوقة جورج أبيض ورشدى وعبد الله عكاشه وغيرهم من كبار الممثلين لانها تشجع فنهم أحسن تشجيع .

ولقد كان الاقبال على الاستاذ يوسف وهبى بالغا أقصاه . وكان جمهور الحاضرين من علية القوم ومن زهرة الشباب .

ولكن أيها الجمهور المنصورى اسمح لى أن أعتب بل اسمح لى أن ألوم بل أن أذهب الى أبعد من اللوم .

المسرح مدرسة ولحضور التمثيل آداب آسف كل الاسف ان أقول انني رأيتها مفقودة في الليلتين

عبد الوهاب البرعى

المحامى

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها
مع محمد بك شعراوى

— ٩ —

سيدتى :

سلاما وبعد فان اعتقادى بك وبعدلك ودفاعك عن حق المرأة يدفعنى كل ذلك الى التقدم اليك طالبة الانصاف وبذلك تقدمين للعالم حقيقة برهانا على صدق دفاعك عن حق المرأة ويمكنك حقيقة أن تسيرى على رأس النساء مطالبة بحقوقهن — ولو كان الامر قاصرا على لما أحرجت مركزك لعلمي أنك أم تخافين على ولدك العزيز أن تلعب به أيدى النساء وتخافين على مستقبله من عشرتهن وعلى سمعته من ان يقال أنه تزوج امرأة كانت فيما مضى من الزمان تغنى على المسارح ولك حق ان عجزت عن تقديم ذلك البرهان الصارم على نفسك لانه يصيب من عظمتك وجاهك وشرف عائلتك كما تظنون يامعشر الاغنياء ولكن هناك طفلة مسكينة هى ابنتى وحفيدتك أن نجلك العزيز والله يعلم وهو يعلم ومن يلق عليها نظرة واحدة يعلم ويتحقق من أنها ابنة لم تدنس ولادتها بدم آخر والله شهيد — طالبت بحق هذه الطفلة المعترف بها ابنك كتابياً قبل أن يتحول عنى وينكرها وينكرنى فلم أجد من يسمع لندائى وما طالبتى بحقها وحتى كزوجة طامعة في مالكم — كلا والله فقد عشت قبل معرفتى بابنك وكنت منزهة محبوبة كممثلة أتكسب كثيرا وربما اكثر مما كان يعطيه لى أبنك وكنت متمتعة بالحرية المطلقة وأنت أدرى بلذة الحرية المطلقة التى تدافعين عنها ثم عرفت أبنك فاضطرنى لترك عملى الذى كنت أكتسب منه والانزواء فى بيتى فاطعته غير طامعة بأكثر مما كان يجود به وما كنت لاطمع أن أتزوج منه ولا لان الد منه ولدا ولكن هذه غلطة وأسأليه عنها أمامي وهو الذى يتحمل مسئوليتها فقد كنت ادفع عن نفسي مسألة الحمل مرارا وتكراراً حتى وقع ما لم يكن فى حسابى هذه هى الحقيقة الواقعة وانتهى الأمر — والآن يتملص ولدك من كل شيء ولا يريد الاعتراف بشيء وقد شهد بنفسه من حيث لايدرى بتوسيطه كثيرين فى الأمر وما كنت فى حاجة لواسطة ولو كان تقدم الى طالبا فك قيده لفعلت وكانت المسألة انتهت في السر ولم يعلم بها أحد فعرض على فى الاول قدراً من المال بواسطة على بك سعد الدين وبواسطة الهلباوى بك وغيرهم ممن حضروا الى ظانين انى طامعة فى مالكم وأنه فى امكانى انكار نسب ابنتى اذا أغرونى ولكننى اخاف ألهاً عادلا أعلم بأنه سيحاسبنى يوما ما عن حقوقها ان لم تحاسبنى هي عليها — فلما لم يجد منى قبولا للمال ووجد منى امتناعاً عن انكار نسب ابنته سكت عنى تماما فوسطت حضره فهيم افندى باخوم محاميه فاجتهد فى اقناعه بصحة حقوقى وعقودي واعترافه بابنته وتوسط فى ان ينهى المسألة على حل يرضى الطرفين فلم يقبل نجلك نصيحته بالمرة وكان جوابه له أن ألجأ برفع دعوى عليه ومقاضاته وهو يعلم تماما أن نتيجة الدعوى ستكون فى صالحى فلا أدرى ماذا يفيده التشهير فى مسألة كهذه سيعلم بها الخاص والعام وسنكون أنا وانتم جميعاً مضغة فى الافواه وأنت أدرى بجونا المصرى وتشنيعه خصوصاً فى مسألة كهذه — وهذا مايضطرني الى أن أرجع اليك قبل أن ابدأ بأى خطوة قضائية ضده وليس رجوعى هذا عن خوف أو عجز فبرهانى قوي ومستنداتى لا تقبل الشك وكلها لصالحي ولكن خوفا على شرفكم وسمعتكم وسمعتي ولو أنى كما تظنون لا أبالي فربما كانت مبالاتى فى المحافظة على سمعتي وشرفى أكثر من غيرى فى حالتى الحاضرة — فهل توافقين يا سيدتى على رأى ولدك فى انهاء للمسألة أمام المحاكم — انتظر منك التروى فى الأمر والرد على فى ظرف اسبوع لانى قد مللت كثرة المتداخلين فى الأمر ودمت المخلصة ؟

« فاطمه سرى »

ألقيت بهذا الخطاب فى صندوق البريد بنفسى لاطمئن على وصوله لأن اخطار حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى كان كل أملى فى وضع حد لهذه المأساة

كانت قسوة محمد شعراوي بلغت أقصى حدودها فلم يكتف بهجرى وهجر ابنته بل كان لايدع فرصة تمر الا ويسمعنى تليفونيا من الشتائم والسباب ماتقشعر لبذاءته الابدان فكنت ألقى بالسماعة لأفر من سيل وقاحته المتدفق وأنا فى أشد الرغبة لسماع صوته الذى يذكرنى بأهنأ الاوقات وأسعدها

وكان لا يألو جهدا فى التشهير بي والتشنيع على فى كل مجلس وفى كل وسط .

وكانت وطأة كل ذلك على شديدة وكنت أنا فى نفس الوقت لا اتوانى فى بذل كل قواى فى مقابلة عدوانه بالصبر والاناة آملة فى عودة المياه الي مجاريها اذ ما كنت افكر لحظة ما أن أبا يغادر ابنته على هذه الصورة البشعة

ولما بلغت الروح التراق وذهب كل مسعى بذلته هباء لم أجد بدأ من طرق باب شكايته الي السيدة والدته قبل شكايته الي القضاء

كانت السيدة والدته تعرف كل مابيننا من صلة مقدسة وكاذب كل من يدعي خلاف ذلك فكل خدم منزله حتى مربيته كانوا يخاطبونه تليفونيا وهو عندي وكانت والدته لايهنأ لها نوم الا اذا كان محمد بمنزله وكم من الليالي قضاها عندي بعد اخطار مربيته بانه سيقضي الليل بمنزل زوجته.

إذن لم أفاجيء السيدة الجليلة هدى هانم بخطابي كما يدعي بعض القوم بل كانت على علم تام بتفاصيل علاقتي مع ابنها

وعلى ذلك أرسلت خطابي هذا وأنا مرتاحة مطمئنة.

كنت واثقة بأنني سأجد في السيدة الجليلة هدي هانم شعراوي زعيمة النهضة النسائية نعم النصير ونعم العضد في مشكلتي هذه.

شكوت للمطالبة بالاعتراف بالابن الغير الشرعي أبا لايريد أن يعترف بابنه الشرعي

شكوت لزعيمة السيدات المطالبة بحقوقهن رجلا ينبذ امرأته، ويتركها للقدر بلا عائل ولا معين بعد أن منعها من عملها الذي كانت تتكسب منه وتعيش

كل ذلك كان يجعلني أنتظر نتيجة خطابي وانا مطمئنة من انها ستعمل على انصافي ورفع الظلم عني وذلك الاب وهذا الزوج هو ابنها الحاكمة عليه والذي لايتردد لحظة في اطاعة أوامرها مهما قست

وجلست انتظر في منزلي

مر يوم وتلاه آخر وما من نبأ

وبعد ذلك ابتدأت العاصفة تهب والزوبعة تثور فمن زائر يلومني على جرأتي في الكتابة للسيدة الجليلة هدى هانم ومن آخر يحسرني على رفضي العشرة آلاف بل العشرين ألف من الجنيهات التي عرضها علي الهلباوي بك في مقابل عدم مطالبتي لزوجي بحقوقي وحقوق ابنته ومن ثالث يفهمني بانني فقدت نهائيا اي عطف من محمد لاطلاعي السيدة والدته على سر علاقتي به وانه الآن اصبح لايخشى أس أحدوانه ماعرض علي ذلك المبلغ الطائل الالكي يسكتني حتى لا يعلو صوتي فيصل الى مسامعها وانني لن أحلم بالاستيلاء منه على ذلك المبلغ بعد أن أطلعت والدته على كل شيء.....!!

كأنني كنت طامعة في المال وكأنني كنت في حاجة الي المال فيسلبني حقوقي وحقوق ابنته في مقابله

كلا فقد كنت غنية وهذا أمر يعرفه عني الكثيرون وكان ايرادي من مهنتي التي حرم علي الاشتغال بها يزيد عن المئتي جنيها شهريا فلم أكن في حاجة الى المال لاضحي بحق ابنتي في سبيله ولم اكن في حاجة الى المال لابيع به سمعتي وكرامتي وشرفي

ولو كنت في حاجة اليه أو لو كنت طامعة في الثراء كما اشاع بعضهم أما كنت رضيت بما عرضوه علي من ثروة طائلة لا يمكن الحصول عليها حتى مدى الحياة.

ان التي تترك أيراداً شهرياً يزيد عن المائتي جنيه وتفر من وسط كله معجب بها تفر من وسط هي فيه الحرة المتصرفة الحاكمة الآمرة الناهية ان التي تترك مثل هذا الايراد وتفر من هذا الوسط بمحض اختيارها لتلقي بنفسها في أحضان شاب هو زوجها لا يمكن أن يقال عنها انها كانت طامعة في ماله.

بعد ان كنت أنا الحاكمة المسيطرة على كل شيء الحرة المتصرفة في كل شيء أصبحت المحكومة المضطرة الخضوع لكل أمر يصدره الرجل الذي وهبته فؤادها.

كنت واثقة ان السيدة هدى هانم ستحدث نفسها بكل ماذكرت وشرحت وكنت مطمئنة مقدما الى الحكم الذي ستصدره منها منبع الشفقة والرحمة بالضعيفات

ومر اليوم الثالث بزوبعته وأنا أقابل مروره بابتسامة الواثق المطمئن للمستقبل

وفي اليوم الرابع .. يتبع

فاطمه سرى

أصحيح ؟!

جاء في زميلتنا الحياة الجديدة خبر عن مقالة جرت بين السيدة منيرة المهدية ويوسف بك وهبي وقالت أن صديقنا اسعد لطفي كان حاضرا فتكلم مع يوسف بك بالانجليزية الخ... والذي نرمي اليه الان هو أن الزميلة نسبت الي الاديب اسعد افندي كلاما لم يقله مطلقا، ولقد أرسل الينا يطلب منا أن ننفي مطلقا ما نسبته اليه الحياة الجديدة: ونحن في الواقع نجل اسعد وهو من نعرف فيه حسن الذوق وسمو الاخلاق عن أن يقول شيئا كالذي نسبته اليه الزميله ويمكننا أن نؤكد أن الخبر كما نشرته الزميلة غير صحيح بالمرة

ماهى العين ؟؟

سألت معلمة احدى التلميذات قائلة:

— ماهي العين ؟

فأجابت — هي التي ليست عليها نقطة!

فقالت المعلمة هل تستطيعين أن تأتي بجملة تذكرين فيها العين ؟

فأجابت التلميذة على الفور:

ماشي كده وعينه مني ...!!!

هواة التمثيل

هواة التمثيل في مصر على نوعين ففريق منهم أعضاء في نوادى أو جمعيات تمثيلية ولا يظهرون على المسرح الا في الروايات التى تخرجها نواديهم أو جمعياتهم وهذا النفر من الهواة خارج عن موضوع بحثنا هذا .

أما الفريق الآخر فهم من يلتحقون بالفرق التمثيلية ويظهرون على المسارح فى وسط المحترفين وكلهم – عدا فرد واحد متصل بمسرح رمسيس – من موظفى الحكومة وسبق لهم أن احترفوا فن التمثيل وهؤلاء هم موضع هذا الحديث

لا تكاد تتحدث الى أحدهم عن موضوع له علاقة بالمسرح إلا ويصدع رأسك بسابق تضحياته وجليل خدماته وعدم تقدير الجمهور له وما قاسى من أهله وعشيرته في سبيل الفن .

مهلا يا سادة ليس فيكم من يحترم هذا الفن وليس فيكم من ضحى من أجله – تعالوا نتحدث سويا فى هدوء واطمئنان ونطرح المسألة على بساط البحث ونستعرض الدوافع التى حملتكم على الاتصال بالمسرح وما حصلتم عليه من الفوائد وما لحقكم من ضرر على فرض حدوثه

أول ما عرف المسرح وجوهكم كمحترفين كان سنة ١٩١٧ بعد أن كون الاستاذ رشدى فرقته التمثيلية وما كان لاحد منكم مثل مكانته الادبية وما كان أحد منكم فى مثل يساره المادى وما كان لاحدكم مثل ثقافته أو ما يقاربها اما من ناحية الكفاءة الفنية والشغف بأهداف الفن فالبون شاسع بين مقدرته ومقدرتكم وراسخ عقيدته وطارىء ميولكم .

وفي الحق له لم يزل الاستاذ رشدى هذا الميدان لظللتم مختفين بين جمعياتكم ونواديكم

وأغلبكم لم يتصل بالمسرح إلا وفى نفسه شهوة يسعى لاشباعها . ما بين متطلب حب ممثلة معينة بالذات أو زج نفسه في وسط معرفة النساء ومصادقتهن فيه أيسر من اليسير لمن احترف التمثيل ولكنكم كنتم مخطئين فى أفكاركم سافلين فى رغباتكم مشوهين لجمال الفن منتقصين من قدره من ناحية أنه فن يجب تنزيهه عن كل دنس والمباعدة بينه وبين كل ما يشوبه

ومنكم من كان دائم التسكع على المشارب العمومية بلا عمل يؤديه خلوا من مورد رزق ينفق منه على نفسه وذويه واذا أضفنا الى هذا ما كان من أمر استحكام الازمة المالية فى البلد سهل علينا معرفة .... اتصالكم بالمسرح وأظن انه الآن صار واضحاً جلياً فلا يخطئنا الصواب إن قلنا أن الافلاس والاملاق وعدم توفر مهنة أخرى تتكسبون منها أجبركم اجباراً على أن تكونوا ممثلين .

لا تغضبوا يا سادة ولا تثوروا ولا تلعنوا

أطلب اليكم أن تمتنعوا عن ذلك فى لطف وأدب واصارحكم أني لم اقصد اهانة أحد منكم ولست عدواً لاحدكم أبتغي التشهير به أو النيل منه ولكنها حمى الحنيقة والحقيقة مرة والآن انتم بحمد الله في يسار ونعمة ومالنا بالماضي وقد غسلت اقذاره السنون .

أحس انكم ستسبون وتهرفون وأنكم فى حاجة الي ما يوقفكم عند حدكم ويربط ألسنتكم ويحطم تبجحكم .

والآن اصنعوا ما شئتم وانبحوا ما راق لكم النباح ما دام قولى فى محله وإلا فخبرونى لم اعتزلتم خدمة الفن كمحترفين ؟

لم تمسحتم بأبواب مختلف الوزارات وجدرانها ؟ لم أرقتم ماء وجوهكم على أعتاب المصالح ؟ أنا أعفيكم من حمل الجواب .

لستم من أنصار الفن وما كنتم من المعترفين به وانما هى الرغبات السالفة الحت عليكم من هنا أو من هناك فكنتم ممثلين فلما اخطأكم ما كنتم تأملون مكثتم في حظيرة الفن على كره منكم الى أن وجدتم أبوابا أخرى تشبعون بها بطونكم .

سمعنا بمن شقط وسط الميدان وسمعنا بمن تشرد وبمن ضل الطريق وهو يكد نفسه لفكرة يعتقد سموها ولكننا لم نسمع بمن يستدبر فكرة ويستقبل عكسها ويطلق ساقيه للريح ميمما صوبها ثم ينادى بعد ذلك بأنه من أبطال العاملين عليها المتفانين فى خدمتها إلا منكم

ألا يكفيكم هذا برهانا لصحة رأينا ؟

عارضوا واوغلوا واشتدوا فى لجاجكم فالمكابر لا يقتنع بوجود الشمس وأشعتها تحرق قفاه

رأيت مبدأ الامر أن لا أتعرض للاشخاص وأرى نفسى مضطراً للمحافظة على فكرتى هذه ولكن المسألة تحتاج الى قليل من الامثلة فاطلب الى القراء أن لا يطروا صاحب المجلة باسئلتهم استفهاما منه عن أبطال ما سأرويه لهم منعاً لاحراجه وحرصا على أشخاص نحترمهم ونود لهم كل خير

طلب أحد الهواة أن ينضم الى فرقة تمثيلية يعاونها في القيام ببعض أدوار الكوميدى ولكنه اشترط أن يتقاضى ٨ جنيهات في كل اسبوع يمثل فيه وأن يأخذ ٤ جنيهات عن كل اسبوع من أسابيع البروفات وهل كان هذا كل طلبه لو كان ذلك لكان الامر هيناً ولقلنا أنه رجل يريد أجراً على عمل يؤديه ولكن المدهش أنه يشترط أن لا يعرف أحد أنه يتقاضى مليما واحداً

لم هذا ؟ لأنه ينادى في كل مكان بانه يخدم الفن للفن وانه يضحي من وقته ومن صحته ومن

(البقية على صحيفة ١٧)

الغناء البلدي

تحدث الكتاب عن الغناء المسرحي واكثروا من الكتابة عنه والاشادة بذكره واتخذوا فى ذلك أساليب عدة متباينة وذهبوا في سبيل تأييد آرائهم وتدعيم حججهم مذاهب شتى . فما تركوا نوعا لم يخوضوا فيه وينالوه بالبحث والتحليل وما تركوا مغنياً مسرحياً لم ينقدوه ويظهروا مواضع النقص فيه ومواطن الضعف منه أو يقرظوه ويمتدحوه فيفرطوا فى التقريظ ويسرفوا فى المديح

وانا مع تقديرنا لهم وشديد اعجابنا بهم لازلنا نأخذ عليهم اغفالهم لناحية من نواحي الفن الغنائى وتخطيهم له وصمتهم دونه صمتا عميقا . تلك هي ناحية فن الغناء البلدى

كان أحرى بأولئك الكتاب وأجدى على فن الغناء نفسه لو أنهم عطفوا قليلا على هذا الفن وعالجوا شأنه بين الشؤون التى عالجوها وأفردوا له بين ابحاثهم المستفيضة بحثاً واحدا وسطروا له ضمن ما سطروا عن كل أنواع الغناء صفحة به قاصرة عليه فهو - مهما أسف فى نظرهم أمره وتضاءل شأنه - مصرى عميق ووطنى عريق تأخذ به طائفة كبيرة من الشعب - ولقد كتبوا وأسهبوا في الكتابة عن الغناء البريطانى والفرنسى والالمانى فما كان يضيرهم شيئا لو أنهم عرجوا في سبيلهم عليه وهو قريب منهم تحت أبصارهم واسماعهم فى كل زمان ومكان ، ولكنهم - غفر الله لهم - حسبوا أو أرادوا أن يحسبوا أن فى الكتابة عنه والدعوة الى نقده وتثقيفه زراية بجليل مقامهم ومنقصة لرفيع مكانتهم - ولهذا فقد كان موقفهم ازاء هذا الفن كما سقته لك جامدا سلبياً - الغناء البلدى أو (فن المواويل) - هو غناء شعبى له تاريخ قديم وله شأن مجيد - هو فن ناضج له أصول واوضاع ونظم - يعرفه الشعب كله ويطرب له ويستروح منه لذة وغبطة وانسا : فما أحوجنا وأحوج النقاد منا الى أن يعرضوا له من كل ناحية من نواحيه وينقدوه في كل لون من ألوانه ويسطروا له فى تاريخ الفن الغنائى صفحة خالدة تكسبه مجدا وفخارا

على أن هذا الغناء لا يجرى وضعه في حدود الطقاطيق السقيمة الجوفاء التى ملأ بها المغنون عالم الغناء حتى أصبحت تسيل على أفواههم فى اضطراد وفى غير انقطاع وحتى لا تكاد تسمع غيرها من كبارهم والنابغين فيهم وفى هذا من الضعة والاسفاف بفن الغناء القومى ما لا يتفق وكرامة الامة والشعب - بل انه يرسل في اسلوب شعري رقيق أخاذ سامى المعنى قوى الوزن متين القافية يسيغه المزاج وتهتز له المشاعر ويترك في القلب أثرا لذيذا معقولا

ان حامل لواء هذا الفن الآن هو (محمد افندى العربى) ، والعربى هذا - رجل بلدى فى لبوسه بلدى في معيشته بلدى فى حديثه بلدى فى كل شئ - إلا انه مع ذلك أو بالرغم من ذلك (آرتست كامل) تتجلى لك فى محياه وشاراته وخوالج حسه روح الفنان الجميلة واضحة جلية في غير ما تصنع ولا تعمل - انه بحق عبقرية فذة تعيش مع الفطرة وتحيا على الطبيعة وهي فى هذا وذاك دائمة الصعود والتحليق فى سماء الفن وعلى آفاق الجمال

فالعربى اذن في عالم الغناء البلدى كالمرحوم الاستاذ سيد درويش في عالم الغناء المسرحي سواء بسواء - كلا هما نابغ وكلا هما عبقرى وكلاهما مجدد وكما أنه قد سطر المرحوم الشيخ سيد درويش صفحة ناصعة البياض زانت الفن وتاريخه كذلك يجب أن تسطر للعربى صفحة اخرى يكون لها معنى قوميا ومشرفا - ولهذا فيجب أن يذيع فضل العربي وتجرى فى فنه اقلام الكتاب والادباء فتكون فاتحة عهد جديد لطرح هذا الفن على بساط النقد البرىء الذى ينتهى الى تثقيفه وتهذيبه والاعتراف به فنا جميلا محترما له مكانته الرفيعة السامية .

حامد عبد العزيز

(البقية من صحيفة ١٦)

سمعته بالكثير .

أليس هذا مزعجاً وغريباً ؟

وهل اكتفى بذلك ؟ لا ياسادتى هو يشترط فوق ذلك كله أن يأخذ لخاصة نفسه كل الملابس العصرية التى يحتاج اليها فى القيام بادواره وأن يكون قماشها وتفصيلها من أجود الانواع وأحدث طراز وبالطبع يكون الثمن والاجر من جيب صاحب الفرقة .

ويوجد شخص آخر يمتنع عن التمثيل اذا لم يقبض كذا قبل رفع الستار والا فانه على وشك الانصراف ان رفض طلبه

وقع كل هذا ممن ينظر اليهم الناس نظرة التبجيل والاحترام لا لانهم أفذاذ في الوسط الفنى ولكن لانهم موظفون يضحون فى سبيل الفن .

أقبح من هذا من يلتحق بفرقة لانها تضم الممثلة .... أو الممثل ... فاذا بها تركت المسرح او تركه لحق باذيال من كان السبب في انضمامه

لم اك قاسياً ولم اك حاد القلم ولكنى كنت مورخاً يسطر ما وقع فمعذرة يا من تحس بانك احد من جرى قلمي بشئ من صنيعه .

« عماد الدين »

حديث المحرر

اغاظة

الاستاذ عزيز عيد المدير الفنى لمسرح رمسيس لا يخرج رواية على المسرح الا اذا لعب فيها قلمه. وبدل وغير وحرر فى ترجمتها كما يشاء.

وما يقدم له كاتب رواية مترجمة حتى يطلب الأصل الفرنساوى.

ويستعد الآن مسرح رمسيس لاخراج رواية « نيرون »

والرواية مترجمة بقلم الاستاذ حسن افندى صديق « كشكول لغات » !

وأراد عزيز أن يعبث بالرواية الى حد ما.

قال عزيز : ... « الترجمة دي مش مفهومة ».

أجاب المترجم: « ايه اللى مش فاهمه وأنا أفهموك ؟ ! » .

قال عزيز : « يظهر أن فيه غلط فى الترجمة . . . هات الأصل الفرنساوى »

أجاب المترجم: « أنا ترجمتها عن التليانية. وأنت لاتعرفها ولا تفهمها ... » .

وهكذا صمت عزيز عيد ولم يتكلم

ويقسم الاستاذ حسن صديق، أنه لايترجم رواية لرمسيس الا عن الايطالية . منعا لتحكم عزيز فيه ، وايقافا لسلطة تدخله وعبثه بالروايات.

وهكذا عرف كيف يغيظه ...

برافو حسن صديق .... وترجم عن الالمانى كمان ! !

توسكا

هى الرواية الأوبرا الثانية التى ستخرجها فرقة السيدة منيره المهدية فى مسرح رمسيس .

والرواية مترجمة بقلم الكاتبين المسرحيين الاديبين ، حامد افندى الصعيدى ، وابراهيم افندى المصرى .

ويظهر ان هذه الرواية ستكون لها ضجة كبيرة لا تعدلها ضجة كليوباترا.

وقد انتهي منها الآن الفصل الأول والثاني.

وشاء القدر أن أحضر قراءته ، فاذاهي مترجمة ترجمة « اختزاليـة » سهلة ، ومنظومة شعراً فى معظم مقطوعاتها ومفرداتها ...

وهذه حسنة من حسنات الاديبين المترجمين !

وذهب بعض الزملاء وبعض المجلات الى ان عبد الوهاب سيمثل دور ماريو، وسيلحن الرواية بناء على ذلك والذى أعرفه انا من معلوماتي الخاصة ، أن السيدة منيرة لم تتحرك الي الآن فى سبيل اخراج الرواية .

والسبب فى ذلك أنهم لم يتفقوا على ثمن الرواية . ومنيره لا تريد أن تعمل فيها شيئا أو تحاول اخراجها مالم يتم الاتفاق عليها نهائيا .

وعلى ذلك فكل كلام حول هذا الموضوع سابق لأوانه .

وسنوافى القراء بكل ما يتم في هذا الموضوع.

وعلى أى حال نتمنى أن يتم الاتفاق نهائيا بشأن هذه الرواية حتى نراها قريبا على المسرح بدعة اخرى

زواج

فى مساء يوم الاربعاء ٢ مارس سنة ١٩٢٧ تم زفاف حسين افندى عسر الممثل بمسرح رمسيس على الآنسة انعام فهمي الممثلة بمسرح برنتانيا

دعينا الي حفلة الزفاف، فذهبت مع زميلى حندس محرر مجلة روز اليوسف ، حوالى الساعة التاسعة مساء .

وأول ما لاحظه زميلى أن الموسيقى على الباب كانت تعزف بالسلام الملكى لكل داخل أو خارج، وتخطينا نحن الباب وهو يقول لى: « استعد لسلام الموسيقى » ..... ولكن الموسيقى لم تحيينا ولم تعزف لنا !! فدخلنا وأنا أكاد أموت من الضحك على زميلى الذى ثار وتهيج .....!

كانت الحفلة « هايصه » ، فأدخلونا من غرفة تتفرع منها غرفة أخرى

فى الغرفة الداخلية جلس عدد وفير من الممثلين والممثلات من مختلف الفرق

فابتسم زميلى وقال هنا يجلس ضحايانا وفرائسنا ... » !!

فغمزته بيدى فقال. «طيب هات سيجاره»!!

وكان الهمس عاليا واللغط شديداً ، والضحك يرن فى كل مكان ، فما كادوا يعلمون بوصولنا حتى انقطع كل شيء ، وشمل المكان سكون عميق ، وهدوء طويل ، حتى شعرت أنا بالضيق من هذه الحالة .

وجاء «العريس» ووالد العروسة وقدما لنا السيجاير فشكرناهما وباركنا لهما.

وفتح باب الي يسارى تماما فمر منه تيار عنيف أصابنى على أثره زكام حاد .

وأخذوا يدخلون من الباب أصناف المأكولات الى البوفيه فى غرفة ثالثة ... ديك رومى ... اوزي ... فراخ ... حمام ... لحوم مختلفة ... حلويات .. اصناف لا أعرف اسماءها ... الخ.

ثم أقفلوا الباب ...!!

قلت لزميلى : ألا يستحسن أن نتصرف ؟!

قال أنا موافق على فكرتك فهيا بنا ...

والواقع ان وجودنا كان يضايق معظم الموجودين ، ولم يكن يمكننا البقاء لارضاء أنفسنا

وتنقيص سرور العشرات من المدعوين ... !!

احنا ناس ذوق خالص

قمنا من فورنا ، ولكننا عند الباب اصطدمنا بالعريس ووالد العروسة !!

لا يمكن أن تنصرفا قبل افتتاح البوفية .

وجم زميلي وتحير ... ما نصنع ؟!

وكنت أنا أطول منه لسانا ، وأقدر على الاختلاق ... سوف نعود بعد خمس دقائق ... سنتكلم بالتليفون من الاجزخانة المجاورة ثم نعود .

وعلى ذلك أطلقونا فخرجنا سراعا وعدنا الى عماد الدين

ذهبنا نتعشى « عند ليون » فوجدنا عبد الوهاب وكان قد هرب هو الآخر ...

ووجدنا علام جالسا فى ركن المكان ولم يذهب الى حفلة العرس ؟! لماذا ؟ الله أعلم ، ولكنها مش لطيفة منك يا سى علام ... خليك متواضع يا أخى !

وأحسن ما فى الحفلة أن سيلا من الهدايا النفيسة تدفق على العروسين ، وفى المقدمة ، هدية من السيدة منيرة المهدية ...

ترى ماذا سيهدى يوسف وهبى لسكرتيره الخاص ؟!

انبحبح يا سى حسين ؟! ألبس خواتم « وحلقان » ! وأساور ...

ماتخليش حاجة للعروسة ...

ومن الذين حضروا الحفلة الاستاذ اسماعيل وهبى .

أما السيدة منيرة المهدية فقد بقيت نصف ساعة ثم اعتذرت بأن زوجها مريض فى المنزل ولا تستطيع تركه منفرداً ...!!

ومن ألطف الفكاهات ان زميلي حندس كان يعتقد ان عبد الوهاب سيغنى فى الحفلة فلما علم ان عبد الوهاب اعتذر وانصرف نادى أحد أصحاب المنزل وقال له : « مادام عبد الوهاب ومنيرة قد انصرفا ، فنحن — زميلي عبد المجيد وانا — مستعدان لاحياء حفلة غناء .. »

بالرفاء والبنين يا سادة .. وعقبال عندنا .!؟

فى المنصورة

حمل الى البريد من المنصورة خطابا يذكر فيه مرسله حكاية عن السيدة فردوس حسن .. وخلاصتها أنها كانت خاليه عمل فى تلك الليله فدخلت الصالة من الباب العمومى ، وظن هو أنها أخطأت أولا تعرف باب دخول الممثلين فنبهها الى ذلك ، فما كان منها الا أن انهالت عليه سباً وشتما مما هو معروف من بذاءتها وقلة أدبها .

ياعزيزى المشتوم !!

أمرك لله .. فهذه امرأة حقيرة لا يؤاخذها أحد . وهذا أقل أنواع المجاملة عندها . ولكنها مع ذلك ، لينة سهلة القياد ، يكتسب المرء صداقتها سريعا وبلا عناء !!

خليها على حل شعرها جاتها داهية .

عند البرنس

فى يوم الثلاثاء الماضى سافر صاحب السمو البرنس يوسف كمال الى الهند للصيد والقنص وأراد قبل أن يسافر احياء ليلة طرب فى سرايه بالمطرية !

واستدعى محمد عبد الوهاب ليغنيه فى تلك الليلة .

ولا نتعرض لوصف الحفلة ، فقد غنى عبد الوهاب حتى الساعة الرابعة صباحاً .

وعرض عليه سمو البرنس أن يسافر معه الي الهند فاعتذر الشاب !

ولنأت الى الجزء المهم من هذه الحفلة .

يقول عبد الوهاب ان البرنس دفع له مبلغ مائة وخمسين جنيها مصريا .

وروى لي بعض من حضروا الحفلة من الكبراء أنه تناول مائة جنيه فقط .

وربما جاء غداً من يقول انه تناول عشرين جنيها .. !

ياترى ماهي الحقيقة يامحمد ؟ فى ذمتك ياشيخ وحياة سيدك الشعراوى !

على أن تأثير الحفلة كان سيئاً عند عبد الوهاب ، فقد ملكه الرعب مما شاهده فى سراى البرنس واستولى عليه الفزع من عصبية البرنس لدى الطرب .

ثم أنهكه التعب والبرد والهواء ، فجاء فى اليوم التالى الى التياترو وكان يتهالك على نفسه واشتغل بكل صعوبة ، وكان الضعف مستوليا عليه الي حد كبير ..

حاسب يابنى .. سعيد فى الحب .. تعيس فى الحياة ؟! أليس هذا صحيحا ؟!

اشكو اليكم

سادتى القراء ... أشكو اليكم فهمي أفندى الخضرى مدير ادارة جريدة كوكب الشرق ، يضايقنى فى تحرير مجلة المسرح حتى ليكاد ينتزع السلطة من يدى ؟ !

ما أكاد أدخل غرفة مكتبي صباحاً ، حتى يهجم على بطائفة من احتجاجات الناس ، وما يروى وما يقال و و .. الخ

أكتب كذا ... علشان خاطرى سيب فلان ... أن كنت تحبني ماتكتبش عن فلانه ..!

فلان صاحبنا يا شيخ ... أقول لك اعمل كده ... وبطل ده ... و و الخ

ولولا الحاجه .. ولولا رجاؤه المستديم ، لقرأ الناس عجباً

إذن ياسادة أشكو اليكم مدير ادارة كوكب الشرق لانه يقيم من نفسه « قلم مطبوعات » يحاسب مجلة المسرح علي كل ماتنشر ...

يا انا . يا انت ياسى فهمي ... أنا مقدرش علي كده .. يا تتحمل المسئولية باتسيبني وحدى

كليو باترا ومارك انطوان

اقتباس سليم نخله ويونس القاضى

– ٤ –

كليو باترا – (تشير الى وصيفتها حرميون بأن تأخذ الحية من الجارية الاخرى ثم تنشد بألم ومرارة) : هدية ثمينة ... خذيها وضعيها فوق الهيكل .

حرميون — لماذا ؟ أترغبين عن الحياة ؟! الحاكم أو كتافيوس ...

كليو باترا — (تقاطعها برعب .. ويلاه .. انه شرير عاتى ؟! (تتخيل وتتوهم فتثور وتنشد باكية) . قبضت على الجنود ، مكبلة بالحديد ، عارية الجسد ، محلولة الشعور ، وأسير خلف موكبه بهذا المنظر الفظيع ، فيهزأ منى الجميع وأنا كليو باترا ، انها لداهية دهماء ، تهتز لها الارض والسماء .

اسبا كوس — (متقدماً نحوها بشغف)

يا أميرتي ان حبى يتعبك

سأموت وأكون فى القبر معك

كليو باترا — (تنظر اليه بدهشة) — سبا كوس ... ما هذا الكلام

لا يشغل بالى غير انطونيو الهمام

هو آمالى فى الحياة كيف أموت ولا أراه

اسبا كوس — (بغيرة وحنق) – أي شى تبتغين منه يا ذات البهاء

كليو باترا — (متألمة متأثرة لدي الذكرى) أنا سببت انكساره ، والأسى بعد انتصاره ..

اسبا كوس — (يحاول اغراءها على السلوان) اتركي التفكير أتركي الألم ، فقد انهزم خانه الجنود ، وهو في حياته مشرد طريد ، ويامليكتى انت بغيتى ، فؤادى ، أسير لحظ ذي الجفون ، مرينى أذق صرف كأس المنون .

كليو باترا — (بحدة يشوبها ألم خفى)

– اسبا كوس .. اسكت ... كفى ..

اسبا كوس — (كمن يريد ان يحاورها)

– انت لم تعشقيه فيما مضى ..

كليو باترا — (يأخذها الضجر من حديثه)

– الآن أنا له عاشقة .

اسبا كوس — (يتملكه اليأس فيصرخ بغضب) – ماذا تقولين .. ذهبت آمالي هباء هباء .

كليو باترا — (تسلي نفسها بذكرى انطونيو) كان انطونيو عظيما ظافراً ، والآن بعدما انهزم ، فى مهجتى الحب احتكم ، من اجلى حبى صادف الاهوال ، هو ملاك لى ، بعدما ضاعت الآمال ، أحبه ، بل أعبده ، لا لا ، آه أبكى بدمع غزير ، وقد غدا وخز الضمير ، أحر من نار السعير .

سبا كوس — (ينفجر ألمه فيصيح وقد تأخر خطوة الى الوراء) – كليو باترا .. ارحمينى ..!

كليو باترا — (تنهض متأثرة) – منای أن أراه مرة في الحياة ..

سبا كوس — (لم يعد يطيق الصبر) – لن تنظريه لأن حبك قاتله ..

كليو باترا — (بفزع ...) – ويحك ياشقى ماذا تريد ..؟!

اسبا كوس — (يزيد اندفاعه فيدنو من كليو باترا مهدداً متوعداً متشفياً منتقما) – قد خنته متعمداً ، أفهمت كل رجاله ان كليو باترا ماتت ، ونجمها قد غرب ..!!

(تستلقى كليو باترا على وسائدها باكية ، ويتقدم هو خطوة الى الامام معزيا) .

حسبك لا تبكى ، ولا تشكى ، فى انه فرهارباً ، لتكونى لي وحدي ، وأصبحت رؤية انطونيو محال .

(فى اثناء ذلك تنقطع كليو باترا عن البكاء وتقوم متشجعة وتدنو منه وما يكاد يأتى على آخر جملة حتى تختطف الخنجر من حزامه وتطعنه به)

كليو باترا — يا شقى ..

اسبا كوس — (متقهقراً مترنحا من ألم الطعنة) – آه ... قتلتنى بخنجرى ..

كليو باترا — (متشفية بشىء من الهدوء) – وانت قبله خدعتنى ...

سبا كوس — (وهو يسلم الروح) – أنا وأنت معا تبادلنا الغرام ، وخدعت انطونيو مدفوعا بحب الانتقام .

(بينما يجود بروحه وينقلب على الأرض تعزف الموسيقى لحنا محزنا يستغرق دقيقتين) .

خادم — (يدخل فى نهاية الموسيقي مندفعا يصيح بشىء من الرعب والدهشة) – مولاتى .. انطونيو . انطونيو . انطونو .

كليو باترا — (والهة مفزوعة) – أين هو لكى أراه ..؟

الجوقة — (مشيرين الى العبدين والى اسبا كوس)

هؤلاء القتلى لماذا يتركون

هل تأمرين بدفنهم أو حرقهم أو تركهم مجندلين

كليو باترا — (ناظرة اليهم بأمر) – احملوهم ..

الجوقة — احملوا الخائنين .. الى الجحيم .. الى الجحيم .. الى الجحيم ...

(يحملون القتلى ويخرجون بهم)

الوصيفات — (يتقدمن الى كليو باترا ويحتطن بها) – لبيك لبيك ، وبين يديك

نثر الزهور، بحرق البخور، نعيد ذكر هنا كليوباترا، وليالي انسها، في عز مجدها، لتكون دائم الخلود . .

كليوباترا — (بألم شديد ونحيب وبكاء) — احرقوا قلبي بخوراً ... وانثروا بدل الزهور، انسان عيني ... الشعور (تلتفت الى الوصيفات) زينوني ... جملوني ... عطروني، كي يراني بجمالي ينسيه ذل الانهزام . (تبدأ الوصيفات في تعطيرها بالروائح والازهار)

الوصيفات — ليس في الدنيا جمال مثل هذا، انظري المرآة، هل رأيت في الحياة، مثل هذا الجمال .

(في آخر اللحن يدخل انطونيو في ملابسه الحربية جريحاً لا يستطيع السير وحده وهو مستند الى عبدين يسير بينهما) .

كليوباترا — (تهم الى استقباله بشوق) — حبيبي انطونيو . .

انطونيو — (مستنداً الى ذراعها) — كليوباترا . حبيبتي أأنت باقية ؟

كليوباترا — أأنت جريح ؟!

انطونيو — (يجلس على الوسائد ويطوق خصرها بذراعه ويحنو على دلاله) — لا تحزني .. خدعت من نذل جبان . بيدي جردت خنجري، وطعنت صدري كي لا أعيش لحظة بعد التي ملكت فؤادي . .

فما الحياة رغيدة
الا بنور محياك
ولا النفوس سعيدة
الا بداعة ابتسامك
انت النعيم وفيك المنى
انت ملاك وفيك الرجاء
عشقتك حياً فكنت حياتي
وأهواك ميتاً فانت مماتي

كليوباترا — (بذهول وحسرة) — يا للأسف .

انطونيو — (بألم كمن يشعر بدنو أجله) — كليوباترا ... كليوباترا .. كليوباترا

تعالي نؤدي فروض الوداع
فموتي وموتك خير اجتماع
تعالي نموت ممات الشجاع
فها نحن لا نستطيع الدفاع

كليوباترا — (معزية مخففة آلامه) :

احبك حياً وكنت الهناء
وأقضي مع الموت حق الوفاء

انطونيو — (متأثراً بجراحه) — فضلت الهزيمة والهرب لأكون بقرب مليكتي

كليوباترا — (بحنان ولهفة) يا حبيبي . .

انطونيو — قبلة طبعتها شفتاك خففت آلامي . ما مضى جهد من أجل قبلة واحدة ظفرت بها وهي انتصار على لواعج الغرام

(يزيد فجأة ثورة الجرح الخانق)

نعم انا اوكتافيوس . والآن اذللت الهوى لسطوتي .

كليوباترا — انت حبيبي وانا اهواك .

انطونيو — (يخفت صوته رويداً ويحشرج)

لومت صب غرامي
فذاك عندي النعيم
اليوم يوم انهزامي
ويوم موتي الاليم
اليوم أنضو سقامي
عن الفؤاد السقيم
دعيني بقبلة أنسى بها ما .
ودعيني أن حبي لك حي
وأنا وأنت نمضي بسلام

(يستلقي الى الوراء .. في خوار وضعف)

كليوباترا ... كليوباترا .. الوداع . . الوداع ..

(يستلقي برأسه على صدره، فتحوطه بذراعيها، ثم تسنده على الوسائد وتأخذ الموسيقى اثناء ذلك في عزف لحن محزن لموت انطونيو يستغرق دقيقتين)

كليوباترا — (بفزع وبكاء) — انطونيو .. أجبني يا حبيبي !

الجوقه — مات انطونيو يا للالهه .

كليوباترا — (منادية وصيفتها، مشيرة الى الهيكل) — ناوليني تلك الهدية. حيث فيها خلاصي من متاعب الحياة ..

الجوقة — لا تموتي كلنا لك فدا
سقيتنا كأس الحياة الخالده
رحمة بنا لا تشربي ... لا تشربي كأس الردى

(الوصيفة تستحضر الصندوق الصغير)

كليوباترا تتناول منها الصندوق وتخرج منه ثعباناً صغيراً

وبينما الجوقة تنشد النشيد السابق، تدني هي الثعبان من ذراعها . .

يلدغها الثعبان فيظهر الالم على وجهها وتلقيه جانبا .. تنظر حولها دائرة ببطء ثم تخاطب حاشيتها

كليوباترا : —

اموت وقلبي جريح   أموت ونفسي تنوح
وأبعث تحت الضريح   سلامي وحبي الطريح
لشعبي وتاجي وعرشي الجليل .

(يأخذ صوتها في الانخفاض، وتترنح في الفضاء ثم تقترب من الوسائد الملقاة حيث انطونيو ميت، وتعود فتنظر الى من حولها ..)

ضياء الحياة ظلام   ونفسي أساها الحمام
وقلبي طواه الغرام   ومجدي عليه السلام
سلام . سلام اشعبي النبيل

(تبدأ الموسيقى في عزف لحن يستغرق ثلاث دقائق، وفي أثناء الموسيقى الصامتة، تبدأ كليوباترا في النزع الاخير، وما تزال تحشرج حتى تستلقي فوق جثة انطونيو ميتة، وتكون الموسيقى قد انتهت من عزفها وتنزل الستار ببطء ..!) (انتهت الرواية)

حفلة رثاء ابى العلا

لايجهل قراء المسرح من هو «ابو العلا» أحد نوابغ الغناء والتلحين فى مصر. وهو استاذ السيدة ام كلثوم، عليه أخذت، وعلى طريقته نسجت حتى وصلت الى حد كبير من الشهرة والسمو.

وللرجل رحمه الله طريقة خاصة فى شدوه واسترساله، هى طريقة البداوة التى أطربت الجموع، ونالت الاستحسان، والتى تدهورت ام كلثوم حين تركتها الى غيرها ومات ابو العلا رحمه الله

وخلف بعده جمعا من تلاميذه الذين أخذوا عليه، واصدقائه الذين درجوا معه، والمعجبين به الذين كانوا يقضون الساعات والليالى يصغون اليه ويسمعون شدوه وترتيله

أخيراً أقيمت له حفلة تأبين فى الاسبوع الماضى بمناسبة مرور الاربعين على وفاته. وتبادل الخطباء والشعراء عبارات الرثاء

*****

قصيده رامي

ياروح ابى العلا

كان شعرى فى فيك عذب الغناء
فغدا اليوم فى فمى للرثاء
من معينى على افتقادك يا من
كنت عونى على الاسى والبكاء
عزّ دمعى عليك يوم نعى النا
عي اعزّ الاحباب والاصفياء
ماعصانى كلا — ولكنك استنـ
فدته حين كنت فى الاحياء
لم ازل ارسل الدموع حنينا
واذيب الفؤاد بالبرحاء
واطيل الانين حتى اذا نا
ديت دمعى عليك ضاع ندائى

***

خلد الشعر حين ارسلت معنا
ه غناء بصوتك البكاء
وحرام عليه الا يقوم الـ
يوم فى ردّ دينه بالوفاء
انها روضة سقيت ثراها
وتعهدت غرسها بالنماء
فهى تهدى اليك من زهرها الغـ
ض اكاليل رحمة وولاء

*****

ايها الشعر طار عن ايكك الشا
دى فأصمى حشاه سهم القضاء
خفت الصوت واستقر وغامت
وحشة فى رياضك الفيحاء
راح من كان شدوه يبعث السحـ
ر ويدعو القلوب للاصغاء
ومضى الصادح الذى كان يشجو
نا بحلو الترجيع والالقاء

*****

يا منيم الاحزان نمت وهذا الـ
حزن صاح عليك فى احشائى
كنت اصغى اليك اشرب من شد
وك خمر المنى العذاب الرواء
واناجى اذا سمعتك اروا
ح ضحايا العشاق والشعراء
من حزين على فراق حبيب
وشقى فى حبه باللقاء
وطليح من الاسى ضاق ذرعاً
بعيون الوشاة والرقباء
وغريب عن الديار يناجيـ
ها وحيدا باعذب الاسماء
وشهيد فى حبه علم النا
س سبيل الهوى ومعنى الفداء

*****

ادعوا الشعر بثهم ثم اودعـ
ت الاغانى شكوى الحزين النائى
وتساجلتم الحنين الى ان
دب منك السقام فى الاعضاء
فطواك الذي طواهم واصبحـ
ت شهيداً فى زمرة الشهداء

*****

رحت عنى ولا يزال صدى صو
تك فى مسمعى شجى الغناء
فسلام عليك يوم توليـ
ت ويوم التمست فيك عزائى
وسلام على الليالى التى كا
ن سناها من وجهك الوضاء

« احمد رامي »

رسائل القراء

زواج بالقوة

واقعة حقيقية

في احدى ليالي الشهر الماضى توجهت الى رمل الاسكندرية قاصداً البحر لامتع النظر بجمال الطبيعة الخالى من الزركشة الزائلة وزينة الحياة الدنيا الفاسدة وكان يرافقني حضرة صاحب العزة السيد بك خليفة المراقب العام بمينا البصل باسكندرية

وبينما نسير اذ لاح لنا في الظلام شبح أسود مترددا فى مشيته ألا أنه متصنع الشجاعة والثبات وبعد فترة من الزمن انكشف لنا الامر واذ بالشبح فتاة فى زهرة شبابها وعنفوان صباها

وقد أدهشنا انفرادها فى هذا المكان المظلم فتكاثرت علينا الهواجس . فعزمنا علي تتبع خطواتها لنرى مايكون من أمرها فتم لناماعزمنا عليه بحيث لم تعلم من أمرنا شيئا . حتى انتهينا الي شاطيء البحر وهمت بالقاء نفسها فى اليم الا ان اسراع زميلى اليها بالانقاذ كان حائلا بين الجريمة ووقوعها . وما فاتني الاستفسار عن الداعي لذلك كله . فقالت طمع أشعبي وثروة موهومة واستبداد فى الرأى . من أجلها يزج الآباء بالابناء فى مهاوى الاحزان المستديمة . حيث يزفون فتياتهم الي نفوس اثقلها الهرم بشعره الابيض الناصع الامر الذى حدا بى إلي ارتكاب الجريمة التى كنت على قاب قوسين منها لولا ملاك الفضيلة الذى مثل في شخص زميلك .

فالقيت عليها نصائح غالية مدلولها البعد عن مثل هذا العمل المشؤوم وصحبناها الى باب منزلها فاذا به منزل عين من أعيان المصريين . ولما تأهبنا للانصراف استحلفتنا بالكتمان .

وبعد أيام قلائل سمعنا خبر انتحارها بمادة سامة طوت بها صحيفة شبابها البائس .

بعد مابحثت عن الرحمة فى قلب أبيها والحنان فى صدرها فأعياها البحث والتنقيب . فهل هناك شعور يدرك أو نفوس تفهم ? اللهم انها صيحة فى واد ففى ذمة الله تلك الضحايا الطاهرة وفى ذمة العدل والانصاف تلك الارواح الضائعة .

حسن على الجزيرى

وهذا أيضا ..

سيدى ... الخ

اقدم لك فروض الاحترام أولا وبعد : كان من حسن حظي اليوم أن اخذت اطالع مجلتكم الغراء العدد (٦٢) فاستافتت نظرى فى باب (على مسرح الفن) تلك النبذة المفتونة (قبل مايلعب) وخلاصتها دخول رجل من طبقة العامة الي مسرح رمسيس وشرائه التذكرة التى ثمنها ٣٠ صاغ ٥ر١٢ ورفضه الخروج الخ ...

فازيلت الآن الغشاوة عن نظرى وعرفت السر فى ارسال يوسف وهبي تذاكر تمثيلية كل حين وآخر لادارة مدرسة البوليس حيث ترغم هذه الادارة الطلبة على أخذ هذه التذاكر حتى أن الطلبة أنت واشتكت بلا فائدة : واذكر ان آخر مرة لتوزيع تلك التذاكر الاجبارية كان الاسبوع الماضى لحضور رواية (نيرون) يوم ١٠ مارس القبل وأظن ان هذا اجحاف بالطلبة إذ يرغمون على حضور روايات عافتها الناس ورفضو الاقبال عليها املى عظيم ورجائي أعظم أن تتفضلوا بنشر خطابى هذا والفات ادارة المدرسة الي أن ذلك يتنافى مع شرف مدرسة عسكرية عدلت وجعلت فى صف المدارس العالية وكفانا الكتب الكثيرة التى توزعها علينا وترهقنا بأثمانها الباهظة كل حين وآخر . هذا وختاما اقبل مزيد احترامى واجلالي ؟

احد طلبة المدرسة

اقتراح ....

حضرة الفاضل محرر المسرح ...

ليس هذا اقتراح بل بالاحرى رجاء . وليس هو رجاء شخص واحد بل رجاء عام فريق من الاصدقاء يهتمون باخبار المسرح . رجاء بسيط ولكنه في الوقت نفسه عظيم الاهمية . وكل ماهنا لك أن تخصصوا قسما خاصا من مجلتكم للاسئلة والاجوبة . حتى يمكن لكل مستفهم ان يفهم ماتعسر عليه معرفته من نظام المسرح واخباره الخ ....

فكيف يرى محرر المسرح هذه الفكرة وهل يجوز لديه هذا الرجاء القبول والرضاء ؟

عبد الرحمن عزت هليوبوليس

ليكن ..!!

حلم يوم من أيام الصيف

عن الكاتب الامريكي الكبير « كيت ريتشاردز »

عن مذكراته ٧ يوليو

وها أنذا في مصيف صديق المدرسة : « جاك رينولدز » والحق انه قصر حديث البناء محاط ببضع مئات الفدادين ، تعلوها جبال المين . وقد ودعتني والدتي وفي نفسها بعض الشك وقالت :

« بوب ! إني اسمع أن لجاك رينولدز أختا ساحرة الجمال . وستكونون بلا ريب كثيرو العدد وأمامكم أنواع كثيرة من الملاهي ولكن يجب أن تتذكر أن أمامك عمل شاق يجب أن تؤديه ، وأن ليس لك من الزمن ما يسمح لك باللهو . » .

والدتي تعلم انى سريع التأثر ، ولكن لا يجب أن تقلق فان لدى فكرة رواية سأكتبها وسيكون هذا أنسب مكان لكتابتها . وقد جعلني والد جاك ووالدته أشعر في الحال كأنى في منزلى ، وأخبراني أن لدى حرية العمل والدرس ، وكذلك حرية اللعب وقت الفراغ .

* * *

من مذكراته ٨ يوليو

أخت جاك واسمها : « هيلين » ساحرة الجمال ، لها عينان رماديتان وشعر ذهبي مموج ولها طريقة خاصة أيضا حين يحمر وجهها خجلا تغر الشاب بغير ن يعرف السبب ؟ وانه عزاء أن يجد الانسان فى هذه الايام فتاة يمكن أن يحمر وجهها خجلا ، فكل من يستعملن (الاحمر) بدرجة هائلة بحيث لا يظهر عليهن أثر للخجل حتى ولو خجلن حقا ! هيلين لا تستعمله . ويظهر أنها مهتمة بعملي .

من مذكراتها ٨ يوليو

حضر صديق جاك واسمه : « بوب هرتلى » ليلة أمس وهو ممتلىء الجسم حسن الهيئة جميل العينين أسودهما ، وهو يعرف أيضا كيف يستعملهما وقد كتب رواية لا شك أنها ستنجح . جاك يقول أن المستر هرتلى فنان واسع الآمال ، جم الادب . وقد حذرني : ان بوب من الشبان الذين يصل حبهم سريعاً الي القلوب ؛ ولكنه متفرغ لعمله ، لا يجب أن يقلق جاك فان هذا الصنف من الرجل يكون دائما محبا لنفسه كثير الغرور . واذا قدر لى أن أحب أحداً ، فسيكون من أحبه من غير هؤلاء الذين وقعوا في غرام أنفسهم ! وقد غنى ليلة البارحة : « هيا اشربي معي ! » له صوت جميل أعجبني ، ولكن كان يجب ألا يهتم بعينيه هذا الاهتمام .

* * *

من مذكراته ١٠ يوليو

هنا رهط من الرجال والنساء : لم أكتب كلمة من روايتي ، ولكن يجب علي الانسان أن يستريح بعض الراحة : هنا فتيات جميلات كثيرات ولكن ليس فيهن من هي أجمل من هيلين أو أكثر رزانة منها يمر اليوم في ركوب الخيل ولعب (الجولف) و (التنس) وبالليل ترقص فى (الفراندا) الكبيرة على ضوء القمر ان هيلين فتاة رياضية عجيبة ، لا يصيبها التعب أبدا ومع ذلك فهى قلما تتزين أو تتبرج ، وشعرها طبيعى التجعد ، وجسمها مرن كأجسام الاطفال ولها لون بهيج .

من مذكراته ١١ يوليو

رقصت مع هيلين ليلة أمس أربع مرات وفى الصباح طلبت منها أن تخرج على جوادها فأجابتني : « سنركب جميعنا معاً ونذهب للنزهة وأنت تعلم أنه لا يمكنني أن أهمل ضيوفي »

ان هذه المضايقات ! قد أنهيت ملخصا لروايتى فقط وانى أعجب اذا كانت توافق على أن تكون احدى شخصياتها .

* * *

من مذكراتها ١٢ يوليو

ركب كل منا أنا والمستر هرتلي جواده اليوم فكانت النتيجة أن وقعنا في ورطة فبينما كنا جميعا على ظهور الخيل بعد ظهر اليوم تأخرت أنا صدفة قليلا عن الآخرين . فرجع هو الي وأخبرني أنه اكتشف في الصباح منظرا طبيعيا بديعاً جداً ، وانه بوده أن يفرجني عليه الآن .

فناديت رفاقي : « تعالوا ! ان المستر هرتلي يريد أن يفرجنا على منظر بديع » فأظهروا كلهم اشمئزازا من الطريق الذى كنا سنسلكه ، ولكنهم سمحوا لنا عن طيب خاطر أن نذهب منفردين . فلوينا عنانى جوادينا ونحن نودعهم ضاحكين وكان طريقنا جبليا وضيقا وصاح بنا جاك

تذكروا أن هذه الطرق غادرة ، ولم يبق غير ساعات قليلة علي غروب الشمس »

ولما انفردنا مر الوقت سريعا ، ولكنى لاحظت المستر هرتلى ، بعد برهة ، وهو ينظر بقلق فى ساعته . وظهر لى أن كل ما يحيط بنا كان مناظر لم آلف رؤيتها بالمرة لقد فقدنا الطريق وضللنا ! واقترب الغروب ! وحينذاك فقط عثر جوادى ووقع وقد ارتعبت حين رأيت أنه قد عرج عرجا شديداً وانه كان من الصعب جبره على التقدم خصوصا وان الطريق كان يزداد وعورة ، وسرنا في الممر وقد أمسك كل منا بعنان جواده ، الى أن وصلنا الى كوخ صياد وكان فيه

فراشا من القش ، وبعض اغطية ، وبعض علب معدنية فيها كبريت وصحت به :

— « ألسنا سعداء الحظ ؟؟ »

فنظر الي وهو ساه كأنه قد فقد ذاكرته فشعرت بالعطف عليه وقلت له :

— « أظن أن مسدسك معك ، فهل لك أن تسرع لتصطاد شيئا ، فاني جائعة ؟! »

ولكي تكون مخاطرتنا تامة من جميع الوجوه جمعنا أخشابا وأوقدنا نارا كبيرة . ثم ختفي المستر هرتلي برهة وعاد الى ومعه سنجاب معد للطهي وقبعته ملأى بالطيور الصغيرة . وقد عملنا على طهى الصيد قدر استطاعتنا . وكان الظلام قد أرخى سدوله فأوقد بعض الشموع داخل الكوخ . وأخرج لنفسه فراشاً من الفراشين وترك لى كل الاغطية ولم يختص نفسه بغير واحد منها. وقد صمم على ايقاد نار بالقرب من الكوخ

إن الغابة فى غاية الهدوء . اسمع صوت حركة الخيل وهي تصهل وكأنها لاتشعر براحة ، وصوت النار ، وهذا كل ما هناك .

إننى مسرورة لانى لي عادة حمل دفتر المذكرات الصغير في جيبي وكذلك القلم . وانى مسرورة كذلك لوجود هذه الشموع .

***

من مذكراته — ١٣ يوليو

لقد أوقعت هذه الفتاة الصغيرة فى مأزق حرج . كنت أريد أن اتنزه معها منفردا ونحن على ظهور الخيل ولذا اصطحبتها الى أعماق الغابة بحجة أن أفرجها على منظر جميل ، وها نحن قد ضللنا الطريق ولا أمل لنا فى النجاة ، وقد وفقنا الى كوخ صياد ، ولاريب أن الله هو الذى أرسل الينا هذا الكوخ اذ يمكننا أن نقضى فيه ليلة مريحة ، وسأظل مستيقظا أكثر الليل وسأوقد نارا ، لاريب أنى سعيد الحظ لوجود علبة سجائرى معى ، وأنا مسرور لاعتيادى كتابة المذكرات

***

من مذكراتها — ١٤ يوليو

إذا لم تكن قد انتابتني فكرة والدتي ووالدي ، وقلقهم لغيابي لكنت قد نمت ليلتى علي أحسن حال ، وقد أوقدنا نارا كبيرة علي أمل أن يراها أحد أو يشم رائحة دخانها على الاقل ، إن جوادى المسكين لايمكنه أن يخطو . مستر هرتلى يريد أن يذهب منفردا لاكتشاف الطريق ، ولكنى صممت على أن : « نثبت معا الى أن يكشف مقرنا انه أعزشاب لدى فهو كثير العطف وكثير الاهتمام بى . وجدنا اليوم ينبوع ماء وحصلنا على صيد كثير . كنت أتمنى أن توجد معي مرآة وبعض المساحيق . . .

***

من مذكراته — ١٤ يوليو

لم يحضر أحد لتخليصنا بعد ، لاريب أن أهلها سيجنون قلقا . هي أكثر الفتيات صبرا بل واحبهن لدى . سأضعها فى روايتى كما هي . . .

***

من مذكراتها — ١٥ يوليو

جمعنا البارحة خشبا كثيرا ، وجلسنا لنستريح وقد قص علي بوب الكثير عن والدته وحياته من عهد الطفولة ، وهو كثير الرغبة في النجاح ، وأنا على ثقة من أنه سينجح .

وقد راقبنا القمر وهو يصعد فوق الاشجار وعند ما تذكرت المنزل ومن فيه من الاشخاص الاعزاء بدأت فى البكاء . فامسك بوب بيدى وظلت معه مدة طويلة ، ومع أنه لم يتكلم أى كلمة غرام ولكنى أظن أن كلامنا قد فهم!

***

من مذكراته — ١٥ يوليو

جلسنا البارحة قرب النار ، ويظهر أن هيلين كانت حزينة فبكت ، وقد أمسكت بيدها وحاولت أن أخفف عنها ألمها . كنت أود أن تكون فى منزلها تتمتع بالراحة حتى يمكنني أن أخبرها كل ما يكنه قلبى ، ولكني على ثقة من أن كلامنا قد فهم !

***

من مذكراتها — ١٦ يوليو

تجولنا اليوم قليلا فى هذه الغابة السحرية وقد جمعنا بعض الاخشاب وأمسكنا بعض الطيور وتمتعنا بالراحة فى كل ساعة من ساعات النهار . اذا لم يكن من أجل أهل المنزل لامكننى أن أمكث هنا دائما . كيف أمكننى أن اظن فى وقت ما أن بوب شخص محب لنفسه كثير الغرور ! إنه اكثر الناس تفكيرا

***

من مذكراته — ١٦ يوليو

هذه هي حديقة « اردن » كان الخيام محقا فيما يقول :

مقامى غصن مظلل بقفر\
ورغيفان مع زجاجة خمر\
كل زادى والاهل ديوان شعرى\
وحبيب يهواه قلبي المعني\
بشجي يذيبني يتغنى\
هكذا أسكن القفار نعيما\
وأرى هذه القصور خرابا

وأنا أوافقه كل الموافقة ؟ ولكن لاجلهاهى أرجو أن يجدوا مقرنا اليوم

***

من مذكراتها — ١٧ يوليو

هل هناك أمل في حضورهم ؟ بالطبع عند ما يكون الشخص عاشقا لا يهمه أى شيء آخر . الملابس ، الاصدقاء ، المآكل ، كل هذه الاشياء لا تهم . كنت أود أن يكون معي ما يمكنني من

التبرج ووضع المساحيق . انه من حسن حظي أن أجد هذا الدفتر الصغير في جيبي أدون فيه مذكراتي بدلا من علبة (بودرة) أو أصبع (أحمر) ، لقد اختل نظام شعرى من الهواء وفقدت كل دبابيس الشعر في بحثي عن الخشب . لو كان بوب معه آلة حلاقته فقط ! فانه يخيف المنظر بهذه الذقن ! ولكن لا بأس بمنظره في ضوء القمر . لقد كرهت أكل الطيور

*****

من مذكراته ١٧ يوليو

ان عمرا كان رياضيا قديماً ولاشك ! ولكن بعد قضاء أيام قليلة في هذه «القفار» ترانى أعجب اذا لم يكن يفضل « رغيفان مع زجاجه خمر » عن « حبيب يهواه قلبي المعنى ... بشجي يذيبني يتغنى » أظن أنى لا أفضل شيئاً عن رغيف واحد مع زجاجة فيها أى شىء ! هذا اذا أغفلت الحديث عن لفافات التبغ التى لاشك أن عمراً قد نسى أن يذكرها . فانى لا أتغذى البتة فى هذه القفار – أما عن الغناء ! ايه ! آمل أن لا تجرب أن تغنى مرة أخرى كي تدخل السرور الى قلبي ؛ فهى كل مرة تحاول ذلك تشذ عن النغم

لم يتبق لنا غير عودين أو ثلاثة من الثقاب ، وقد أساءت استعمال النار اليوم ، ولما طلبت منها أن تكون أشد حرصا من ذلك ، قالت أنى غير لطيف المعشر فأخبرتها أن اللطف لا يطهى الطيور فبكت ودعتني بفظ غليظ القلب ، ثم تبع ذلك أن قالت لى أنى مدين لها باعتذار .

هي فتاة عزيزة ! وكنت أود أن ترتب شعرها بطريق ما فى المنزل كان يظهر أن شعرها أغزر من هذا بكثير ، وكنت أظن أنه طبيعي التجعد وكنت أظن أنها لا تتبرج أو تتزين البته ، ولكن الآن أود لو تجد وسيلة كي تصنع ذلك

* * *

من مذكراتها ١٧ يوليو

لماذا لا يحضر والدى ؟ حقا وانى لا أجد سببا ولن يعلم بوب الى الأبد أى مجهود أصنع كي احافظ على ثيابي ، لقد سئمت من كل شىء والبارحة أضعت النار كلها هباء فقال :

« يالله ! ألا تعلمين أنه لم يتبق لنا غير ثلاث عيدان من الثقاب ؟ »

وكان كاحد سكان الكهوف فى العصر المتوسط ان له بعض فضائل ولكنه يسرف في الحديث عن نفسه وانى لأعجب اذا كان قد حدث أى حادث في حياته ، ولم يقم بوب هرتلى فيه بدور البطل ! وقد عملت كل ما في امكانى كى أدخل السرور الى قلبه فالبارحة بعد أن قمت بطهى هذه الطيور الابدية اجتهدت أن احفظها فى حرارتها الى أن يحضر ، اذ كان قد ذهب لاحضار ماء ، ولكنه عند ما حضر نظر اليها وقال :

« أنا لا أحبها ! »

وسأموت جوعا قبل أن اطهى طيراً آخر من هذه الطيور ، ان له هيئة رجال الفطرة الأولى بهذه الذقن الكثيفة الشعر ، كيف يمكن للنساء المتزوجات أن يحتملن ازواجهن اذا كان عليهن أن ينظرن اليهم وهم بذقونهم الطويلة هذه ! أوهم غير مرتبي الملابس كذلك !! لايمكني أن افكر في شيء تشمئز منه نفسى اكثر من هذا الامر .

* * *

من مذكراته ١٨ يوليو

لا تظهر المرأة على حالتها الطبيعية الا اذا حصل شجار بينها وبين الرجل تحاول على أثره اصلاح ذات البين . انى آسف لانى أحببتها سابقا ، فقد كانت تظهر صغيرة لامعين لها . وهذا هو ما حدانى الى ذلك ولم تكن نظراتها بالمرة ! كيف أمكنني أن اظن في وقت ما ، ان لونها كان طبيعيا ، وأنا آمل ان لا أرى مرة اخرى فتاة في لباس ركوب الخيل . كنت أظن انى احب اسم «هيلين» ولكني افضل الآن اسم جان البسيط ! وعلى كل حال فأنا لا يمكننى البتة ان آكل هذه الطيور التى لم يتم نضجها على النار .

« يمكننا ان نعيش بغير الحب ...

ولكن أين الرجل الذى يمكنه ان يعيش بغير طعام ؟ »

*****

وسمعا بعد الظهر نباح كلاب وصوت طلقات نارية ، وقد رد بوب على هذه الطلقات بآخر مابقي لديه من البارود وظهر جاك رينولدز ووالده والقلق باد على وجهيهما يتبعهما نحو ست رفقاء ، وقد اسرعوا جميعاً اليهما وسط مظاهر الفرح .

— « خمس ايام فى هذه القفار ؟! علام عشتما ؟! »

فقالت الفتاة الملوثة الملابس :

— « على لحوم الطير التى ليس عليها ذرة صغيرة من الملح ! »

واستعد الجميع للرحيل وتقدم مصور وهو يخرج آلة التصوير من جيبه :

— « هل ترغبان ان اخذ لكما منظرا فى هذا المكان ؟ ؟ »

فقال الشاب الكث اللحية :

— لا ! لا ! انى لا أرغب فى شىء ماسوى ملابس نظيفة ! وطعام مناسب ! »

وقالت الفتاة وقد حولت نظرها :

— وانا لا أريد ايضا ! أنا لا أريد الا ان انسى كل ما كان !!

« فرج جبران »